ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الواحد والعشرون – ذي الحجة ١٤٤٧هـ / يونيو ٢٠٢٦م

مَحْرم بِلْقيس
الْعَوْدُ أَحْمَدُ!

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الواحد والعشرون – ذي الحجة ١٤٤٧هـ / يونيو ٢٠٢٦م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالله حسين الذفيف

سكرتير التحرير والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.عاطف منصور رمضان (مصر)

أ.د.علي فرج العامري (العراق)

أ.د.فيصل محمد البارد

أ.د.محمود فرعون (سوريه)

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.د.نادر محمود محمد عبدالدايم (مصر)

* صور هذا العدد من المرحوم الدكتور/ خلدون هزاع نعمان – عضو هيئة التدريس في جامعة ذمار

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م)

ISSN

1015-4523

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾
ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾﴾

صدق الله العظيم
[الصافات ١٢٥-١٢٦]

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____ ٥

عُباد بن علي الهيال

محرم بلقيس .. العود أحمد! ٧

دراسة _____ ١٤

إبراهيم محمد سعيد الصلوي

عودة إلى نقش الملك شعر أوتر بن علهان نهفان..... ١٦

نقوش _____ ٤٧

محمد أحمد عبد الله ثابت

دراسة تاريخية لسبعة نقوش سبئية من معبد أوام..... ٤٩

علي ناصر صَوَّال

نقوش سبئية من معبد أوام: دراسة تاريخية ولغوية..... ١١٣

عبدالله حسين العزي الذفيف

نقوش حربية جديدة من عهد إيل شرح يُحضِب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان ١٦٣

علي محمد الناشري

نقش حربي جديد مؤرخ بعهد نشأكرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان..... ١٩٣

سماح بدوي محسن البدوي

دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من مَحرم بلقيس. ٢٢٣

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش سبئية جديدة من معبد أوام (دراسة تحليلية) ٢٤٩

محمد علي حزام القيلي

نقوش معينية من مدينة هرم القديمة (خربة همدان) محافظة الجوف..... ٣٠١

نقوش

نقوش معينية من مدينة هرم القديمة (خربة همدان) محافظة الجوف

Maʿīnian Inscriptions from the Ancient City of Haram (Khirbat Hamdan), al-Jawf Governorate

محمد علي حزام القيلي*

الملخص: يعنى البحث بدراسة وتحليل اثني عشر نقشاً، جميعها نقوش تذكارية وكتبت باللهجة المعينية، وكتبت بطريقة الحفر الغائر على أحجار جيرية، وطريقة الكتابة تعود إلى المرحلة السبئية المبكرة في القرن الثامن والسابع ق.م، ما عدا النقش (يمن٨٠، Haram 53) الذي يعود إلى المرحلة الثانية من مراحل الكتابة، ومصدرها مدينة هرم القديمة (خربة همدان، أو خربة آل علي حالياً) محافظة الجوف. وتكمن أهمية هذه النقوش في أن بعضها لم ينشر من قبل، وبعضها الآخر نشر كدراسة أولية، وبدون أي تحليل ومقارنة، فخمسة منها هي هنا: الرابع – الثامن، نشرت سابقا على أنها نقوش مستقلة، واتضح من خلال البحث أنها نقش واحد.

والنقش التاسع تمت دراسته ونشره من قبل عالم الآثار كريستيان روبان وفق صورة حصل عليها(يمن٨٠، Haram 53)، وأعدنا نشره هنا لأن الصورة التي حصلنا عليها بينت لنا أن هناك كلمات مفقودة في النقش الذي نشره روبان، وبينت أن هناك حروفا لم يتمكن روبان من قراءتها،

Abstract: This research focuses on the study and analysis of twelve inscriptions, all commemorative inscriptions written in the Maʿīnian dialect. They are carved in relief on limestone, and the writing style dates back to the early Sabaean period of the 8th and 7th centuries BCE, with the exception of inscription (YMN 80, Haram 53), which belongs to the second stage of the script. The inscriptions originate from the ancient city of Haram (modern-day Khirbet Hamdan, or Khirbet Al Ali), in Al Jawf Governorate. The significance of these inscriptions lies in the fact that some are new and previously unpublished, while others were published only in a preliminary form and without any analysis or comparison. Five of these inscriptions—the fourth to the eighth—were previously published as independent inscriptions, but our research has revealed that they are actually a single inscription .

The ninth inscription was studied and published by the archaeologist Christian Robin based on an image he obtained (YMN 80, Haram 53). It was published by the researcher.

* أستاذ التاريخ القديم المشارك – رئيس قسم التاريخ والآثار كلية التربية والعلوم الإنسانية – جامعة حجة

ونعتقد أن لهذا النقش نســـختين، وهو دليل على أن بعض النقوش اليمنية القديمة كانت من نسختين أو أكثر، وقـد ورد في النقوش ذكر لأسمـاء أعلام وصيغ لغوية جديدة وتعد مضامينها إضافة جديدة إلى تاريخ اليمن القديم بشـــكل عام وتاريخ مدينة هرم بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: ممالك معين، مدن الجوف، مدينة هرم، تجميع النقوش ودمجها.

In addition, the researcher believes that this inscription has two copies. This inscription proves evidence that some ancient Yemeni inscriptions existed in two or more versions.

The inscriptions contain mention of proper names and new linguistic forms, which is a new addition to the history of ancient Yemen in general and the history of the city of Haram in particular.

Keywords: Maʿīn Kingdom; al-Jawf Cities; Haram City; Epigraphic Compilation; Inscription Joining.

مقدمة:

تتنوع النقوش المســندية والزبورية بتنوع حجمها، ونوعها: تذكارية، وقانونية، وعســكرية واجتماعية ،ومعمارية ،وزراعية، ودينية، ومرحلة كتابتها، ولهجتها، وتأريخها، والأحداث التي احتوتها، وإننا كلما اكتشفنا وقرأنا نقشا وبذلنا ما في وسعنا لاستنطاق حروفه وكلماته وجمله، واستخدمنا معارفنا لسبر أغواره وتحليله ومقارنته بما سبقه من النقوش التي كتبت بنفس اللغة اليمنية القديمة أو بإحدى اللغات السامية، كلما فعلنا ذلك أضاء لنا جزءا من تاريخنا القديم، وقربنا من استكمال كتابة تاريخنا من جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، وذلك لإن النقوش الكتابية والشواهد الأثرية أهم المصادر التي نستقي منها هذا التاريخ، وما زالت أمامنا الكثير من الصعوبات لاستكمال وسد الثغرات والفجوات الموجودة هنا وهناك.

وتعد الدراســات التحليلية واللغوية والتاريخية والمقارنة للنقوش المكتشـفة الركيزة الرئيســة التي يجب أن يعتمد عليها الباحثون والأكاديميون في كتابة تاريخ اليمن، ونتمنى أن تحتوي

أيضاً على ربط للماضي بالحاضر، فالمفردات ما زالت حية، وبعض الأعلام ما زال مستعملاً، وكثير من المواضع ما زالت تحمل الأسماء نفسها، مع التعليل والتوضيح لهذا الاستمرار والنتائج التي تترتب عليه.

إن مدن الجوف بشكل عام ومدينة هرم بشكل خاص لم تحظ بالاكتشافات والدراسات التي تعرف العالم بالدور الحضـــاري الذي لعبته في العصـــور القديمة من تاريخ اليمن والجزيرة العربية والعالم القديم، فالمعينيون أكثر من أثرى من تجارة خط اللبان التجاري البري في الألف الأول ق.م، وانعكس هذا الثراء على جميع جوانب الحياة، وتُظهر التسمية الحالية لمدينة هرم، وهي خربة همدان أو خربة آل علي، غناها بالآثار، ســـواء الظاهرة على ســـطح الأرض أو المدفونة تحتها بســـبب عوامل التعرية والزمن، وموقع المدينة يحتاج إلى بعثات علمية للتنقيب ودراسة آثارها ونقوشها، ليتسنى للباحثين كتابة تاريخها على أكمل وجه.

النقش الأول [١] (لوحة ١)

رمز النقش: يمن ٧٦*

المصـــدر: معبد متب نطيان (بنات عاد حالياً) في مدينة هرم القديمة (خربة همدان، أو خربة آل علي حالياً) محافظة الجوف.

وصف النقش: عمود عليه تاج من الحجر الجيري، يحتوي في الواجهة الأمامية على نقش بخط المسند الغائر وباللهجة المعينية يتكون من أربعة أسطر، وقد تعرض النقش لتلف في نهاية

١ وقد أهداني زميلي العزيز (أ.د. علي الناشري) مشكوراً صورة فوتوغرافية لهذا النقش.

* ترميز الباحث للنقش: (القيلي- هرم ١)

السطر الأول (لوحة ١). ويتبين لنا من خلال اللوحة –التي لا تظهر العمود كاملاً– احتمال أن القاعدة مستطيلة الشكل، وارتفاعها (٤٠سم) تقريباً، وعرضها (٢٠سم) ويعلوها التاج، والجزء الظاهر منه في الصورة ارتفاعه قرابة (١٥سم) وعرضه (٣٠سم) تقريباً؛ وارتفاع الحروف حوالي ٧ سم تقريباً، ويوجد في بداية السطر الرابع رمز قد يكون شكلاً بدائياً للقرص والهلال.

ويتميز النقش أن التقدمة كانت غلامين لخدمة (متب نطيان)، وقد قدما مع نقشهما ليكونا من خدام المعبد، وهي وظيفة كانت موجودة في جميع المعابد اليمنية القديمة وفي أغلب حضارات العالم القديم، وهم موظفون يساعدون الكهنة في إعداد القرابين، إشعال النيران، حفظ قدس المقدسات، وتنظيم الزائرين داخل المعابد.

ويبدو من خلال شكل هذا العمود والتاج أن المعبد كان قديماً ومتواضعاً.

تأريخ النقش: من خلال شكل الخط ورمز الهلال والقرص، يمكن أن نؤرخ النقش بنحو القرن السابع قبل الميلاد.

النقش بحروف الفصحى:

١) .....

٢) [هـ] ر م م/ س٢ ل أ [/] غ ل[م]

٣) ن هـ ن/ ب ن ي/ م ت

٤) ب ن ط ي ن/ ك ر ب

٥) [رمز الهلال والقرص][1] ب ع ث ت ر

١ يختلف هذا الرمز في النقوش المعينية عن النقوش السبئية فالهلال في كثير من النقوش المعينية خط رفيع يمتد على شكل حرف (U) بالإنجليزية، وزبر في بعض النقوش بدون القرص (MṢM 4350) وفي بعضها مع

المعنى بالفصحى:

١) .....

٢) هرم، قدم (لمعبوده) الغلامين

٣) ليكونا من أبناء (المعبود)

٤) متب نطيان المبارك

٥) [رمز الهلال والقرص] بجاه عثتر.

الإيضاحات:

هـ ر م م: ابتداء النقش باسم مدينة هرم دليل على أن هناك نقصاً في النقش وأن الصورة لا تشمل النقش بأكمله، واحتمال أن هناك سطرا مفقودا في أعلى النقش يحتوي على اسم صاحب النقش الذي يحتمل أنه أحد ملوك مدينة هرم.

مدينة هرم: تعرف اليوم باسم خربة همدان أو خربة آل علي، وتقع على الضفة الغربية لوادي مذاب، على بعد حوالي ١٥٠٠متر(جوي) تقريباً إلى الجنوب الشرقي من مدينة الحزم عاصمة محافظة الجوف اليمنية، وإحداثيات موقعها الفلكي هو: ٤٤,٤٦ شرقاً، و١٦,١٧ شمالاً، ومساحتها ١٠ هكتارات، وهي اليوم مدينة مطمورة تحت تل أثري شبه دائري، ولم

القرص في داخله من الأعلى، وتوجد نقوش معينية زبر فيها رمز الهلال والقرص كما هو في النقوش السبئية مثل: (Ṣa-al-Jawf 6). أما في السبئية فهو أكثر تعبيرا فالهلال يبدو كهلال السماء في أول يوم في الشهر حتى اليوم الرابع، وفي الأيام من ستة وعشرين حتى ثلاثين في نهاية الشهر والقرص بداخله أيضا.

تحظ بدراسة لتحديد بقاياها الأثرية من أسوار ومنشآت معمارية مختلفة، وموقعها اليوم تسكنه عشيرة آل علي، وهذا هو سبب تسميتها بخربة آل علي[١].

ومدينة هرم إحدى المدن التي شكلت دويلات مستقلة في جوف اليمن تشبه إلى حد كبير مدن القوافل في شمال الجزيرة العربية، فقد كانت مدينة وعاصمة لمملكة تحمل الاسم نفسه، وأقدم ذكر لها ورد في نقش النصر (RES 3945/18) أي أنها كانت مملكة عامرة في عهد الملك السبئي كرب إيل وتر (الكبير) في بداية القرن السابع قبل الميلاد، وهذا دليل على أن تاريخ نشوئها كان قبل ذلك بفترة طويلة، قد تصل إلى نهاية الألف الثاني أو بداية الألف الأول قبل الميلاد، واستمرت دولة مدينة هرم حتى القرن الثاني قبل الميلاد[٢].

وتدلنا النقوش المكتشفة من موقع مدينة هرم وعددها يفوق الخمسين نقشاً على أن اسم هرم منذ القرن السابع ق.م. هو (هـ ج ر ن/ هـ ر م) وكان نظام حكمها ملكي فلقب حاكمها هو (م ل ك/ هـ ر م) ولها معبودات خاصة بها (أ ل أ ل ت/ هـ ر م) (Haram 20) وتشترك مع بقية مدن الجوف في عبادة عدد من المعبودات، ولغتها كانت لغة معينية أو كما يطلق على لهجات المدن التي نشأت على ضفاف وادي مذاب في الجوف باسم اللغات

1 Robin, Christian J: Inabbaʾ, Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Ḥarāshif. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 1. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]. 1992. p 11. سالم بن أحمد بن طيران، نقش معيني جديد من هرم دراسة في دلالاته اللغوية والدينية والحضارية، مجلة أدوماتو، ع١٤، ٢٠٠٦، ص ٧.

٢ إن غياب ذكر معين وهرم في النقوش السبئية في القرن الثامن ق.م. لا يعني أنهم كانوا غائبين عن الوجود فالنقوش السبئية لم تذكر كل الكيانات السياسية التي كانت قائمة آنذاك فمثلا حضرموت لم يتم ذكرها في نقوش القرن الثامن ق.م. مع العلم بأنها كانت قائمة كمملكة منذ القرن الثامن ق.م. ونفس الأمر لمملكة سمعي شمال صنعاء. للمزيد انظر: منير عربش، منشأ المعينيين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب جزيرة العرب من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد، ص ٨٠.

أو اللهجات المذابية[١]، لكن الوضع تغير فمنذ بداية القرن الثاني قبل الميلاد أو قبله بقليل، نجد أن مدينة هرم قد بدأت في الضعف والسقوط، فقد فقدت جزءا كبيرا من استقلالها، فنقوشها كتبت بلهجة جديدة يغلب عليها الطابع الذي كتبت به النقوش السبئية، وظهر فيها اسم(إيلمقه) المعبود الأكبر لسبأ، وهذا دليل على بداية ضمها إلى مملكة سبأ.

واشتركت مدينة هرم مع مدن وادي الجوف: نشَّان، وكمنة، وقرنا (معين)، وإنبأ، في جوانب الحياة المختلفة، فكل واحدة منهن كانت تمثل دولة مدينة، تتمتع باستقلالية وسيادة على منطقة من الأرض، ولها علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية مع باقي المدن، ومع الدول والممالك التي حكمت جنوب الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد. وجميع مدن الجوف استفادت من مواقعها الاستراتيجية على طريق البخور ومن مردود عائداتها التجارية، وأيضاً من خصوبة الأراضي الزراعية فيها[٢]، ويظهر من الاكتشافات الأخيرة أن

١ حتى وقت قريب كان الاعتقاد بأن معين لم يكن لها وجود على الساحة السياسية قبل القرن السابع ق.م. ولذلك كان من الصعب تسمية لغة(لهجة) النقوش التي كانت مستخدمة في مدن ممالك الجوف في القرن الثامن ق.م. باللغة المعينية، فسميت باللغة المذابية، تسمية جغرافية محايدة مأخوذة من اسم وادي مذاب الذي يعبر مدن الجوف. وباكتشاف نقوش جديدة من موقع قرناو (معين حالياً) نسمي لغة النقوش التي وصلتنا من مواقع الجوف والمكتوبة بلغة مملكة معين باللغة المعينية التي تستخدم الأفعال المزيد " سفعل" والضمائر الغائبة "س، سم، سمي". للمزيد انظر:

Mounir Arbach, *Lexique madhâbien comparé aux lexiques sabéen, qatabânite et hadramawtique* , Aix- en Provence, 1993.

٢ منير عربش، ومحمد علي الحاج، العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن ٧ ق.م.، مجلة أدوماتو، العدد ٣٦، يوليو ٢٠١٧م، ص ٣٠.

مدينة السـوداء وكمنا كانت أقوى مدن الجوف وأن هرم وإنبأ وقرنو، كانت على ما يبدو همزة الوصل بين سبأ ومدن الجوف مروراً بوادي رغوان[١].

الخريطة١: الممالك العربية الجنوبية في القرن السابع ق.م. (J. Schiettecatte 2009)

ومن خلال هذه الخريطة يتضـح لنا موقع مدينة هرم بين مدن الجوف الرئيسـة، والتي تم ترقيمها من ١-٥ لترتيب موقعها على خط اللبان التجاري فمدينة إنبأ (رقم ٥) هي التي تصل إليها القوافل أولا ثم معين ثم هرم ثم كمنه ثم نشَّان، ومن المعلوم لدينا أن آخر مدينة أو مملكة تصـل إليها القوافل التجارية هي أكثر المسـتفيدين ويقع على عاتقها عبء نقل هذه القوافل إلى المناطق المختلفة في العراق وبلاد الشـام ومصـر وجزر البحر المتوسـط واليونان. وبالتالي فهي الأكثر رخاءً اقتصـاديا وهو ما انعكس على قوتها السـياسـية والعسـكرية، وعلى جوانب حياتها الاجتماعية والثقافية والدينية[٢].

1 Robin, Ch: « Sheba. II. Dans les inscriptions d'Arabie du Sud », in Supplément au Dictionnaire de la Bible, fascicule 70, Sexualité – Sichem, Paris, Letouzey et Ané, 1996, p1047–1254.

٢ يعتقد الباحث أن وقوع مدن الجوف الخمس على وادي مذاب بشكل أفقي متقارب جعلها جميعا متساوية في التمكن من نقل التجارة إلى الشمال والشرق.

وقد اشتركت مدينة هرم مع مدن ممالك الجوف بلغة (لهجة) مشتركة، واستخدمت أبجدية المسند والزبور لكتابة وثائقها الرسمية والشعبية (العامة)، كما اشتركت مع مدن الجوف بوجود معابد بنات عاد، [كما اشتركت معها جميعاً أو مع بعض في عبادة بعض المعبودات]، وكان لكل مدينة – دولة مؤسستها الملكية، ومجمع آلهة خاص بها، وأيضاً نظام اجتماعي منفرد في بعض جوانبه ومشتركة مع الأخريات في جوانب أخرى.

ويمكن تقسيم معبودات هرم إلى:

- أولاً: معبودات خاصة بهرم وحدها وهي: متبنطيان، ويدع اسمه، وعثتر بأسان.
- ثانياً: معبودات اشتركت في عبادتها هرم والكثير من المدن والممالك والقبائل اليمانية القديمة وهي: عثتر ذو رحبة، وود، وذات حميم.
- ثالثاً: معبودات ظهرت في فترات متأخرة من عمر مدينة هرم وهي: إيلمقه، وعثتر، وعثتر ذو قبض، وإل. وأكبر معابد المدينة هو معبد متبنطيان ويطلق عليه السكان المحليون اسم بنات عاد[١].

الحياة السياسية في هرم:

استمرت مدينة هرم لحوالي ١٠٠٠ عام تقريباً، وخلال هذه الفترة كانت لها علاقاتها السياسية الداخلية والخارجية، فقد كان نظام الحكم فيها ثيوقراطياً ملكياً وراثياً، ولم تظهر– حسب علمي– أي ألقاب أخرى مثل مكرب، وكان الملوك المعروفون لهرم لا يوثقون القابهم

١ – طيران، نقش معيني، ص ٨.

الملكية في نقوشهم التي تظهر فيها أسماؤهم دون ألقاب ملكية، وهذه ظاهرة انتشرت في مدن الجوف[١].

وتساعدنا النقوش على وضع قائمة لملوك هرم في الفترة من القرن الثامن إلى الثاني ق.م:

اسم الملك	الفترة	النقوش	لغة النقوش	الملوك المعاصرون لهم
يهر إيل	الثامن ق.م	(Haram 3, 4)		
... ...	الثامن ق.م			
أليم هلال/ وقه	الثامن ق.م	(Haram 58)		
... ...	الثامن ق.م			
سمهو أمر	الثامن ق.م	(YM 11231, YM 29938, FB-Haram 2, Barcelona 2009, no. 1, FB-Haram 2, Christie's New York 2005, no. 53, etc.)		
...	الثامن ق.م			

١ يرى الباحث أن مدن الجوف كانت الأقرب من عاصمة مملكة سبأ، لذلك آثر ملوكها عدم منافسة مكربي سبأ في لقبهم الملكي، وكانت البداية الحقيقية لمدن الجوف في عهد المكرب يثع أمر الذي كانت أول مشاريعه التوسعية نحو مدن الجوف، وبعد اتخاذ المكرب كرب إيل وتر للقب ملك سبأ، سعت مدن الجوف لعقد صداقات وتحالفات معه، ولم يكن من مصلحتهم منافسته في اللقب الملكي.

وهناك احتمال أن اتخاذ بعض ملوك الجوف للقب ملك في نقوشهم (DAI Ṣirw āḥ 2005-50) في القرن الثامن قبل الميلاد، كان أحد الأسباب التي أدت إلى اتخاذ المكرب كرب إيل وتر لقب ملك وتخليه عن لقب مكرب ليكون الملك الوحيد في المنطقة، وقد يدل على ذلك ما ورد في النقش (CIH 377) من أن: إيل سمع نبط بن بنبط علي ملك كمنا وقبيلة كمنا قد شيد برجين لإيلمقه وملوك مأرب ولسبأ، فمن هم ملوك مارب وما علاقتهم بسبأ في هذا النقش، إن مارب هي عاصمة سبا وذكر ملوك لها لا يدل على أنها كانت مستقلة عن سبا ولكن يدل على أن ملوكها هم الملوك الرئيسيون لسبا إلى جانب أن لها ملوكاً تابعين لها في مناطق أخرى.

وتر إيل(الأول)	أواخر الثامن بداية السابع ق.م	(YM28823) Maʿīn 102 as-Sawdāʾ5		يدع إيل (سبأ) = أب يدع يفش (معين) = [..]ي م ابن يقه ملك (نشّان)
يذمر ملك ملك هرم يذمر ملك يذمر ملك وبعثتر يذمر ملك وابنه وتر إيل	٧٠٠ق.م تقريباً	RES 3945 Haram15 Haram12, 14 Haram 9, 11 Haram 5, 6, 7	سبئي سبئي معيني معيني سبئي	المكرب السبئي كرب إيل وتار حملة ضد أوسان، وضد نشّان
وتر إل	القرن السابع	Haram 16, 17, 20, 57, YM 28975, 28976		
وتر إيل ذرحان بن يذمر ملك ملك هرم	منتصف القرن السابع ق.م.	Haram 21, 22	سبئي	
معد كرب ريدان بن هوتر عثت معد كرب ريدان	من ٢٠٠- ١٥٠ق.م[1]	Haram 47 M 236	معيني معيني	

ووردت في النقوش أسماء شخصيات أخرى لم تذكر ألقابها الملكية "ملك هرم"، وهناك احتمال أنهم ملوك أو من علية القوم، ومن هؤلاء: يهر إيل، وإيل كبر أمر، ويشهر ملك نبط[2].

١ – طيران، نقش معيني جديد، ص ٨، ٩.

٢ .Robin, 1992: 41-48 -منير عربش، مدن وادي الجوف في اليمن القديم: بين مملكتي سبأ ومعين في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة أثيرت، ع١، ٢٠٠٥.

وفي مرحلة قوة مملكة سبأ في عهد المكرب كرب إيل وتر، فقدت مدينة هرم تحت حكم ملكها يذمر ملك بعض استقلالها لصالح مملكة سبأ، وكتبت نقوشها بلهجة سبئية، وذكر اسم المعبود السبئي إيلمقه في بعض نقوشها، وذكر اسم هذا الملك في نقوشه مصحوبا باسم بعثتر، ثم اقترن بعد ذلك باسم ابنه وتر إيل.

وفي هذه المرحلة (النصف الأول من القرن السابع قبل الميلاد) عين السبئيون أحد أقارب ملك هرم أو شخصاً من أتباعه، عاقباً على مدينة نشَّان (السوداء) حالياً، (Haram 15/7) وذلك لأن مدينة هرم كانت حليفة سبأ، ومقابل تحالف هرم مع سبا، قامت الأخيرة بمنح بعض أراضي نشَّان لمدينة هرم لتحالفها مع سبأ وتعاونها معها في حربها ضد نشَّان (RES 3945)[١].

وبعد قرابة خمسة قرون ظهرت تغيرات سياسية على مدينة هرم منذ بداية القرن الثاني ق.م.، فقد فقدت استقلالها وسيطرت عليها سبأ، وحلت اللهجة السبئية محل لهجة هرم المحلية (المعينية) في جميع نقوش تلك الفترة مع ملاحظة أن هذه اللهجة السبئية قد طغت عليها تأثيرات اللهجة الأصلية لمدينة هرم، وتظهر لنا بعض النقوش المكتشفة من مدينة هرم أنها كتبت بلهجة أو لهجات بدوية قريبة إلى العربية الفصحى، وكان سكان هرم في هذه الفترة هم قبيلة أمير، وقبيلة حنكي أو حنكة[٢].

وفي الفترة المتأخرة من عمر مدينة هرم ظهرت معبودات لم تذكر من قبل في نقوش الفترات المتقدمة ويبدو أن ذلك كان بتأثير السيطرة السبئية واحتمال استيطان بعض السبئيين

١ عربش، ومحمد الحاج، العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف، ص ٣٠.

٢ طيران، نقش معيني جديد، ص ٩.

للمدينة سواء للعيش فيها أو كموظفين وجنود تابعين لمملكة سبأ، وكذلك لاختلاط البدو بسكان المدينة الأصليين، فظهرت معبودات مثل: حلفان، ذو سماوي، بعل بيت إله سعيدم، عثتر ذو ذيبان، وعثتر شرقان، وظهرت المعبودة العربية اللات في بعض أسماء الأعلام المركبة.

ويبدو من نقوش وآثار هرم في أواخر أيامها أنها تمتعت ببعض الاستقلالية، فلم يفرض عليها السبئيون سيطرة كاملة، بل تركوا لها بعض الحرية الدينية، فكان لها مجمع آلهة خاص بها، وتقويمها السنوي، وعملتها المحلية[١].

الحياة الاقتصادية في مدينة هرم:

كانت مدينة هرم كمثيلاتها من مدن الجوف، تطبق نظاما اقتصاديا وتشريعيا يتشابه إلى حد كبير مع الممالك والكيانات السياسية التي نشأت في بلاد اليمن قبل الإسلام، وكثير من التشريعات الاقتصادية كانت معروفة في حضارات العالم القديم وتختلف بشكل أو بآخر من حضارة إلى أخرى في نوع التشريع (ضريبة، هبة، جمرك...إلخ) وفي حجمها (العشر، السدس، عدد ... من العملة المحلية لتلك الحضارة، .... إلخ)، وقد شكلت الضرائب والهبات مصدرا مهما للدخل في ممالك اليمن القديم، ولهذا قامت تلك الممالك بإصدار نظم وتشريعات على هيئة مراسيم وأوامر تحدد تلك الضرائب وكيفية تحصيلها، ومصارفها، وقد شكلت الضرائب دخلا مهما للمعابد، التي كان لها دور مهم في اقتصاد وحياة اليمنيين القدماء، ووردت بعض أنواع الضرائب في النقوش مثل:(CIH 342, 567, Ja 615, 617, 656, 659, Gl 1438, RES 4176, Er 22...) وكانت تفرض على الزروع، وعروض التجارة، وتقبض إما نقداً أو عينا. وقد أشار القرآن الكريم إلى أن الناس بعد أن ظلوا عن هدى الله وانتشر الشرك بينهم قسموا ما كانوا يعطونه لله من ضرائب

١ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(زكاة) على حرثهم وأنعامهم، إلى قسمين واحد لله والثاني لشركائهم، فقال تعالى:" وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً، فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون"[١]، وأورد الاخباريون أن صنما لقبيلة خولان (في اليمن) اسمه (عمي أنس) وكان أهلها يجمعون الطعام من الزروع والأنعام فيقسمونها بحسب كمياتها وأعدادها، ويجعلون لكل قسم سهما، ويقسمونها بالتساوي عدد الأسهم لكل نوع يكون زوجاً لا مفرداً، لكي يجعلوا سهما لله وسهما لصنمهم، وكانوا يستهمون في مكان تهبه الرياح، كي تحرك السهام، فإذا هبت الريح من نحو الذي جعلوه لصنمهم إلى الذي جعلوه لله، ردوه إلى الذي جعلوه لآلهتهم، وإذا هبت الريح من نحو الذي جعلوه لله إلى الذي جعلوه لصنمهم أقروه ولم يردوه فذلك قوله تعالى:" ساء ما يحكمون"[٢]. وكانت الضرائب المحصلة لصالح الدولة أو للمعابد يعود ريعها لإقامة المشاريع العامة، أو بعض الطقوس الدينية التي تقام فيها ولائم مقدسة مثل موسم الحج[٣]. وفي مدن الجوف كانت الضرائب إما نقدا أو عينا أو بالمشاركة في بناء المشاريع العامة، حتى ولو لم تكن دينية كبناء أسوار المدن، أو الحصون، أو مشاريع الري، ورغم كثرة النقوش التي تتحدث عن الضرائب، إلا أن التي ورد فيها القوانين قليلة[٤]. وقد وردت قوانين لمن يخالف دفع الضريبة الواجبة عليه منها السجن (الإقامة الجبرية)، ومنع من بيع بضائعه

١ الأنعام: ١٣٦.

٢ انظر تفسير الآية (١٣٦) من سورة الأنعام، في : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر، ١٤٢٢هـ.

3 Korotayev. A. Socio-Political Organization of Sabaean Cultural Area in the 2nt and 3rd century A.D., unpublished Ph, D, submted to the university of Manchester, 1993, P.110-117.

٤ نورة عبد الله علي النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠م، ص ١٨٨.

(RES 3695)، فتكون خسارة التاجر أو المزارع كبيرة، فبدل أن يدفع ما عليه من ضريبة يخسر تجارته كلها. وفي مملكة قتبان هناك قانون أقر على من يقصر في دفع ضريبته يدفع غرامة قدرها ثور (RES 4325). وفي مدينة مارب يغرم المخالف بدفع ثور يختاره أعضاء المجلس التشريعي في المدينة من أملاك المخالف فإن رفض أو احتال كان عقابه مضاعفة العقاب إلى اربع مرات وطرده من قبيلته(CIH 563+ 956).

ومما يدل على أهمية الضـرائب في الممالك اليمنية القديمة أن السـلطة الحاكمة والمعبودات أصـدرت أمراً بتوريث أملاك المتوفى لمن يستطيع دفع ضـرائبها ومستحقاتها، فإذا مات شـخص وعليه ضرائب متعلقة بأرضه ولا يستطيع أولاده وأقاربه دفعها، وتقدم شخص آخر لدفعها تقوم الدولة بنقل ملكيتها إليه (Gl 744).

أهم الأسباب التي أدت إلى اندثار الكيان السياسي لمدينة هرم:

- أولاً: ضـعف طريق اللبان التجاري وازدهار التجارة البحرية بعد تمكن الرومان من الإبحار مباشرة من مصر إلى الهند عبر البحر الأحمر والمحيط الهندي.
- ثانياً: أنها كانت في أواخر أيامها تقدم خدمات لمملكة سـبأ ترتبط بخدمة وحماية القوافل التجارية، ولكن سبأ استغنت عن هذه الخدمات.
- ثالثاً: كان للأعراب والقبائل البدوية أثر في سـقوط هذه الدولة، فقد شـكلوا خطراً كبيرا عليها وعلى بقية الكيانات الصـغيرة في منطقة الجوف بل ووصـل خطرهم إلى مملكة سـبأ وعاصمتها مارب.

وأكثر من ذلك فقد بدأت تأثيرات وجود الأعراب والقبائل البدوية بصـفة رسمية في المنطقة بموافقة من مملكة سبا، لأنهم كانوا البديل الذي استخدمته مملكة سبأ في حماية وخدمة القوافل،

فتوقفت هجماتهم على أراضي ومدن سبأ، وكانت خدماتهم أقل تكلفة من مدن الجوف ومنها هرم. وظهرت تأثيرات الأعراب على نقوش مدينة هرم منذ القرن الثاني قبل الميلاد وقبل سقوطها بفترة بسيطة، وهذا دليل على أن الأعراب سكنوا في المدينة واختلطوا بسكانها الأصليين أو حلوا محل بعضهم، وأنهم أصبحوا الوريث الشرعي لها.

س٢ ل أ: أهدى، سَـلَأَ؛ فعل ماضٍ على وزن (فَعَلْ) من الجذر (س ل أ) بمعنى: أهدى، قدم، قرب. وتقابل في السبئية الفعل: هقني[١]. وسلأ أو سلا في اللهجات المحلية اليمنية اليوم بمعنى أرضى، ويكون السلا بقول أو فعل بأشياء محسوسة أو غير محسوسة[٢].

غ ل [م] ن هـ ن: اسم مثنى معرف بمعنى الغلامان [٣]، وقد وردت في نقش سبئي (al-Saʿīd 2005/6, 8) [غ ل م ن هـ ن]، والغلام هو: الشاب اليافع[٤].

كانت للقرابين والتقدمات الدينية أهمية عظيمة في جميع الديانات القديمة، فهي توثق علاقة الإنسان بمعبوده وتظهر مدى قربه منه وإيمانه به، وهي تشمل كل ما يهديه العبد للمعبود بغرض التقرب أو قضاء حاجة أو دفع ضرر، ومنها قرابين الإراقة كالدم والحليب وغيره، وقرابين الطعام، وقرابين الحرق كالأضاحي والبخور، وقرابين النذور مثل تقديم النفس

1 Arbach, Mounir. The city-states of the Jawf at the dawn of the Ancient South Arabian History (8th-6th centuries BCE). I. From cities to kingdoms, Roma, 2022, p 87;
كذلك يُمكن الاطلاع على مدوَّنة النقوش العربية الجنوبية (CSAI)

٢ علي ناصر صَوَّال، دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش من محافظة الجوف، مجلة ريدان، ع ١٧، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٥م، ص: ١١١.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ٥٣.

٤ سعيد بن فايز السعيد، نقش سبئي جديد، في كتاب: دراسات سبئية، صنعاء ـ نابولي، ٢٠٠٥م، ص٤٣.

والزوجة والأولاد لخدمة الإله[١]. وهناك احتمال أن المعينيين تأثروا بحضارات مصر وبلاد الشام وبلاد الرافدين، وأنهم أرسلوا بعض أبنائهم لخدمة المعابد.

م ت ب ن ط ي ن: هو اسم المعبود الذي قدم له صاحب النص غلاميه، وهو أحد معبودات هرم، ويمكن اعتباره معبود مدينة هرم الخاص، وقد تكرر كثيرا في نقوشها منذ القرن الثامن قبل الميلاد (Haram 3,4)، وله عدد من المعابد منها: معبد يقع في أسفل مدينة هرم ويطلق عليه الأهالي اليوم اسم بنات عاد، ومعبد آخر يقع إلى الشمال الغربي من هرم، ويبعد عنها قرابة خمسة عشر كيلو متراً، ويقع اليوم في محل الكافر. ولديه معبد آخر في ثبران (Haram 2)[٢]، ورد بصيغة:[م ت ب ن ط ي ن/ إ ل/ ث ب ر ن](Haram 2/ 4-5)[٣].

إن اسم هذا المعبود غريب عن جميع المعبودات في الممالك اليمنية القديمة، وقد سعى عدد من الباحثين لتفسير هذا الاسم وتحليله، إلا أنهم لم يصلوا إلى نتيجة مقنعة بسبب عدم وجود أدلة وبراهين مقنعة ومثبتة يمكن قبولها دليلاً لمعرفة معنى هذا الاسم، وقد ذهب سالم طيران إلى أن أفضل هؤلاء الباحثين هو الدكتورة ماريا هوفنر التي توصلت إلى أن معنى الاسم متب نطيان هو: مُقَسِم الماء، أو مانح المياه، فهي ترى أنه اسم مركب من شقين: الأول م ت ب، الذي له علاقة بالفعل تَبّ الذي يفيد معنى القطع في اللغة العربية ويفيد معنى

١ سالم بن أحمد طيران، نقش معيني جديد من هرم، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية والحضارية، مجلة أدوماتو، ع١٤، يوليو ٢٠٠٦م، ص ١٠.

2 Arbach, The city-states of the Jawf, p 90.

٣ طيران، نقش معيني جديد من هرم، ص ١٦.

الخسارة في القرآن الكريم" تبت يدا أبي لهب وتب"(المسد:١)، وقوله تعالى" وما زادوهم غير تتبيب"(هود:١٠١) وقوله" وما كيد فرعون إلا في تباب"(غافر:٣٧)[١].

والشق الثاني من الاسم هو: ن ط ي ن، الذي يحتمل أنه مشتق من الفعل السرياني نَطا بمعنى يبلل، يرطب، ونطاوت بمعنى سقاية في السريانية العربية، وتوصلت ماريا هوفنر إلى أنه قد يكون معبودا على شاكلة المعبود عثتر المعبود الشعبي عند جميع الكيانات السياسية في اليمن القديم، وهو المعبود المسؤول عن الري والسقاية والمطر[٢]، أو هو الذي يجلب المطر الكامل الهنيئ المدرار المعروف بالغيث.

ك ر ب: نعت (صفة)، لكنه غالباً ما يأتي فعلاً ماضياً في كثير من النقوش اليمنية القديمة، وكرب وكربت يأتي بمعنى: بركة، نعمة، فضل[٣]، وفي الأكادية بصيغة كَرَابو ويعني: صلى، أهدى، بارك، حيَّا، أو بمعنى: يبارك يمجد يقدس، ويرتبط بفعل يمجد أو يعظم، وقد يكون اسم مدينة كربلاء مشتق منه، وهي مدينة مقدسة[٤]. وقد ورد في القرآن الكريم قوله

---

١ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، ج١، ص ٢٢٦. طيران، نقش معيني جديد، ص ١٦. وتب في لهجة سقطرى بمعنى: قَسَّم، وَزّع، وفي احدى لهجات جمهورية السودان معنى كلمة تب هو الكمال أو التمام.

2 Hofner, M: " Sudarabien", H. W. Haussig, Worterbuch der Mythologie I, Gotter und Mythen im Vorderen Orient, 1965, p.517- 518.

وذهب كريستيان روبان إلى أن كلمة: م ت ب ن ط ي ن، كلمة مركبة من كلمتين الأولى هي: م ت ب، وتعني قاعدة أو كرسي، والثانية اسم المعبود نطيان، ورأى عبد الله الشيبة أن نطق الكلمة هو: مُثِب نَطيّان وفسرها بـ "الموصل إلى المحصول، وأشار إلى أن الكلمة هي إشارة إلى المعبود عثتر ذو قبض. للمزيد عن الموضوع انظر: طيران، نقش معيني جديد، ص ٢٢.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٧٩.

4 Von Soden, W: *Akkadisches Handwörterbuch(AHW), Wiesbaden: Otto Harrassowitz,* 1965, p 445.

تعالى:" .. فتبارك الله أحســـن الخالقين"(المؤمنون:١٤)، وقوله:" فتبارك الله رب العالمين" (غافر: ٦٤)، وورد في النقوش الأوجاريتية:(ك ر ب ن/ ك ر ب ي) بمعنى الرب المبارك [١].

كرب: نَفَذَّ توجيهات أو أوامر، تقيد أو التزم بواجب (فعل)؟. (..../ م ر ع ظ م).

وقد وردت عبارة [ك ر ب/س ب ر ر] في النقش (Had - Maʿin 1) بمعنى: الالتزام الذي أوفى به[٢].

ونرى أن (ك ر ب) قد تكون صـفة للمعبود متبنطيان، أو أحد أسماء معابده، أو اسـم علم لمكان هذا المعبد.

النقش الثاني (لوحة ٢)

رمز النقش: يمن ٧٧*

وصـف النقش: نقش بخط المسـند الغائر واللهجة المعينية مكون من سـطر واحد على جهتين من تاج عمود من الحجر الجيري، ويوجد في بدايته رمز للهلال والقرص، وارتفاع العمود ٦٢سـم، وعرضـه ١٨,٥سـم. وارتفاع التاج نحو ١٤سـم وعرضـه ٥٥سـم، وارتفاع الحروف نحو ٨سم، وتعرض النقش لتلف في بداية السطر ونهايته.

ولا يظهر لنا من الصـــورة في (لوحة ٢) إلا الســـطر المكتوب على جهة واحدة، لكن الفريق الذي تم تكليفه من الهيئة العامة للآثار برقم(١٨٧) وتاريخ ٢٠٢٣/٥/٦م بالنزول إلى

1 Gröndahl, F: *Die Personennamen der Texte aus Ugarit*. Rome: Pontificium Institutum Biblicum, 1967, p 151.

٢ هديل الصلوي، نقوش معينية جديدة، ريدان ١٨، ص ٨٧.

* ترميز الباحث للنقش: (القيلي- هرم ٢)

مديرية الحزم م/الجوف لتسجيل وتصوير القطع الأثرية الموجودة بحوزة الأخ/ مسفر علي محسن يحيى من أبناء مدينة خربة همدان أفاد أن هناك سطراً مكتوباً على جهة أخرى من تاج العمود، وتم نشر التقرير في مجلة ريدان العدد (١٠) ص ٣٢٥، لكنهم لم يرفقوا صورة لذلك، وذكروا في التقرير أن السطر الثاني مكتوب عليه:

ذ ر ح ن/ س ل أ ي..

تأريخ النقش: من خلال شكل الخط ورمز الهلال والقرص، يمكن أن نؤرخ النقش بنحو القرن السابع قبل الميلاد.

النقش بحروف الفصحى:

[رمز الهلال والقرص] ي ش هـ ر م ل ك

المعنى بالفصحى:

يشهر ملك

الإيضاحات:

ي ش هـ ر م ل ك: اسم على صيغة الجملة الفعلية، مركب من جزأين، أولهما الفعل المضارع يشهر، من الجذر شهر بمعنى طلع، ظهر؛ أعلن، أشهر[١]، وثانيهما هو اسم المعبود م ل ك "ملك" المعروف في النقوش الثمودية، والنبطية، والتدمرية[٢]، ولذلك فلعل الاسم يقرأ

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٣٢.

٢ ووردت كلمة (م ل ك) كصفة لمعبود في النقوش السامية. انظر: طيران، نقش معيني جديد، ص ٢٣. والملك والمالك من أسماء الله الحسنى.

يَشهُر ملك بمعنى: المعبود ظهر وطلع، او بمعنى: ليظهر المعبود ملك، أو المعبود ملك الظاهر[١]، ووردت في عدد من النقوش السبئية اسم رجل [ي ش هـ ر م ل ك] مثل: (RES 2678+RES 4795)، (RES 3947)، (MS al-Karīf 1)، وفي القتبانية اسم رجل في النقش (Lu 34 CSAI I, 1081) من الفترة (السبئية الثانية) [و ي ش هـ ر م ل ك/ ب ن...][٢]، وفي الصفوية (CIS 437).

وقد ارتبط اسم يشهر ملك في الكثير من النقوش المعينية باللقب أو النعت "ن ب ط"، ويمكن قراءته على وزن فَعَل (نَ بَ ط) أو على وزن فاعل، أي نابط، وإلى جانب الكثير من النقوش المعينية التي ورد فيها مثل(FB-Haram 1/ 2) [.. ب ي و م/ إ ل ك ب ر/ أ م ر/ و ي ش هـ ر/ م ل ك/ ن ب ط]، بمعنى أن أحداث هذا النقش تمت في عهد إيل كبر أمر ويشهر ملك نبط، وفي النقش (Haram 2/ 11-14) [و ن ح ل س/ ي ش هـ ر م ل ك/ ن ب ط/ م س ف ح/ ع م م/ ذ ع س ي]، وهذا النقش من الفترة (B)، وفي النقش (Ṭaīrān 2006) من الفترة (A).

وارتبط اسم يشهر ملك بابنه نبط علي ذرحان (Kamna 26) من الفترة (A) (ن ب ط ع ل ي/ ذ ر ح ن/ ب ن/ ي ش هـ ر م ل ك) أحد المشرعين والقائمين على تطبيق الأعراف والقوانين إلى جانب مجلس الإثني عشر[٣].

---

١ من أسماء الله الحسنى الظاهر.

٢ للمزيد انظر:

Hayajneh Hani: Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthroponomastik (Texte und Studien zur Orientalistic, Bd. 10), Hildesheim, 1998.p244,277; Tairan, S. A: Die Personennamen in den altsabaischen Inschriften. Ein Beitrag zur altsabaischen Namengebung. (Texte und Studien zur Orientalistic, Bd. 8), Hildesheim, 1992.p246.

٣ موسوعة النقوش (CSAI).

وارتبط في نقوش مملكة نشّان بالاسم (يدع أب) (Moussaieff 22/1-2) (ي د ع أب/ و ي ش هـ ر م ل ك/ م ل ك ي/ ن ش ن/ و ش ع ب هـ م ي/ ن ش ن/ س ح د ث و/ ك ع ث ت ر/ ب ع ل/ أ ذ ن ن/ ح ف ن ن هـ ن/ ب ن/ أ س[٢] ل أ س)

وورد اسم ملك بدون لقب وارتبط بالاسم (عمي كرب) (Kamna 30 B) (ع م ك ر ب/ و ي ش هـ ر م ل ك)، وورد اسم ملك بدون لقب وارتبط بالاسم (ذمار كرب) (YM 19608) من الفترة (A)[١].

ذ ر ح ن: ذرحان لقب(اسم اسرة) يشهر ملك، وقد أشرنا أنه ورد في جهة أخرى من تاج العمود، وتم نشر تقرير بذلك[٢]، وقد ورد لقباً في عدد من النقوش المعينية منها: إ ل س م ع/ ذ ر ح ن/ م ل ك/ ك م ن هـ (YM 10886/1)، و [ن ب ط ع ل ي/ ذ ر ح ن/ ب ن/ ي ش هـ ر م ل ك] (Kamna 26/12-14)، وورد اللقب ذرحان في عدد من النقوش السبئية [هـ و ت ر ع ث ت/ ذ ر ح ن/ ب ن/ م س ك م/ م ل ك/ أ م رم] (Najrān 1/10-11)، و[و ت ر إ ل/ ذ ر ح ن/ ب ن/ ي ذ م ر م ل ك/ م ل ك/ هـ ر م] (Haram 21, Haram 22/1-3)، و وورد أيضا اسم شخص مفرد في عدد من النقوش السبئية (Fa 3, Ja 629, YMN 1)، وورد لقباً في النقوش الحضرمية في النقش [ح س ن/ ذ ر ح ن] (Wādī Ḍura' 40B)، وورد اسم عائلة في عدد من النقوش القتبانية منها (al-Ṣalwī 2,

1 Said al-Said: *Die Personennamen in den minaischen Inschriften. Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der seitischen Sprachen. (Voroffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz. Bd. (41), Wiesbaden,* 1995, p165.

٢ نشوان صالح معلوم، تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان/ الجوف، مجلة ريدان، ع١٠، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣م، ص ٣٢٥.

ATM 666, Ja 119, 138, 150, 160, 334, RES 311, 3566, 3878). وبهذا يكون اسم صاحب النقش هو: يشهر ملك ذرحان.

النقش الثالث (لوحة ٣)

رمز النقش: يمن ٧٨*

الوصف: نقش بخط المسند الغائر على حجر جيري، طوله ٥٨سم، وارتفاعه ١٦سم، مكون من سطرين.

النقش بحروف الفصحى:

١) ك ر ب/ أ ب . . ل ح ي ع ث

٢) ت ر / ب أ س ن/. . ك ر ب/ ك

المعنى بالفصحى:

النقش مكون من حجرين مختلفين، ومن الصعب معرفة محتواه.

الإيضاحات:

ك ر ب/ أ ب ..... : لم أجد فيما بين يدي من النقوش المعينة اسم العلم المركب: (ك رب/ أ ب)، ولكن ورد اسم العلم المركب (ك ر ب/ أ ب أ م ر) في النقش المعيني (Maʿīn 99) الذي اكتشف في مدينة معين (قرناو قديماً)

* ترميز الباحث للنقش: (القيلي- هرم ٣)

وقد وردت كلمة كرب: فعل ماض بمعنى: إلتزم[١].

ل ح ي ع ث ت ر: اســـم علم مركب ورد في الكثير من النقوش اليمنية القديمة (CIH 105/4).

ب أ س ن: هذه اهم كلمة في النقش لأنها أتت بعد الحروف (.. ت ر) والتي من المفترض أنها كلمة (ل ح ي ع ث ت ر)، لكن من دراسة عدد من النقوش المعينية تبين أن كلمة (ب أ س ن) دائما تسبقها كلمة (ع ث ت ر) فقط (FB-Haram 1، Haram 11 ، Haram 12، Haram 57، YM 28975، YM 28976).

ك: (حرف جر)، وقد وردت في الكثير من النقوش المعينية يتبعها اسم علم لمعبود أو ملك أو صاحب النقش او اسم مكان، او فعل مثل: ك و ز أ، وورد كلمة: (ك س)، (ك س م) بمعنى له ولهم، ولكن وجود هذا الحرف في نهاية السطر الثاني، بعد كلمة (ك ر ب) له دلالة أن النقش ناقص وأن تكملته في حجر آخر، فترتبط كلمة (ك ر ب) بكلمة بعدها هي: (ك ت ر ب) لتصبح الكلمتين: (ك ر ب/ك ت ر ب) بمعنى: كإلتزام تحمله أو إلتزم به[٢].

ومن هنا نخلص إلى أن هذا النقش شكل صعوبة في قراءته وفهم محتواه لأنه مكون من حجرين مختلفين تمت محاولة المقاربة بينهما لكن لون الحجرين مختلفين، وحرف الكاف في بداية السطر الأول من الحجر الأيمن تختلف طريقة كتابتها عن حرف الكاف في نهاية السطر الثاني من الحجر الأيسر.

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٧٨.

٢ إذا كان حرف الكاف هو فعلا آخر حرف في النقش، فهذا له دلالة أن اليمنيين القدماء استخدموا رموزا واختصـــارات لكلمات كانت معروفة ويســـتطيع الجميع في الفترة التي كتبت فيها النقوش أن يفهمونها، بحسب موقعها في النقش.

[النقوش: الرابع، الخامس، السادس والسابع والثامن]: (يمن ٧٩*) (لوحة ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) ومصدرها: هرم، خربة همدان، محافظة الجوف، الموقع الحالي: منزل الأخ/ مسفر علي محسن يحيى.

من خلال دراسة هذه النقوش اتضح لنا أنها تمثل نقشاً واحداً وأنها كانت أحجاراً ملتصقة ببعضها ضمن طوف واحد في سور مدينة هرم أو جدار أحد مبانيها الذي يحتمل أنه أحد معابد المدينة.

وقد ذكر الدكتور منير عربش أنه بالرغم من أن أغلب مواقع الجوف في اليمن تم اكتشافها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر من قبل العالم الفرنسي جوزيف هاليفي فإن التنقيبات العلمية في مواقع الجوف نادرة حتى الآن وهو السبب الرئيسي لعدم وجود تواريخ محددة لهذه المواقع، ففي موقع السوداء قامت البعثة الفرنسية للآثار بالتنقيب في نهاية الثمانينات من القرن الماضي فقط في معبد عثتر خارج المدينة الذي يعود بناؤه إلى بداية القرن الثامن قبل الميلاد. والموقع الوحيد الذي تتم فيه التنقيبات العلمية بشكل مستمر منذ التسعينات من القرن الماضي هو براقش -يثل قديماً- التي تقوم بها البعثة الإيطالية للآثار[1].

تتعرض مواقع الجوف في السنوات الأخيرة للحفريات العشوائية التي تقوم بتخريبها وتدميرها بغية الحصول على قطع أثرية يتم بيعها بشكل غير قانوني في الأسواق المحلية وفي

---

* ترميز الباحث للنقش: (القيلي- هرم ٤)

١ منير عربش، منشأ المعينيين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب الجزيرة العربية من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد، رائد من رواد الجزيرة العربية. ضمن كتاب دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية مقدمة تكريماً للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم، تحرير زيدان كفافي ومحمد مرقطن، روما، ٢٠١٤، ص ٨٧- ٨٨. (وقد استهدف العدوان على اليمن موقع براقش الأثري ودمر طيران العدوان المعبد القديم الذي اكتشفته البعثة الإيطالية ورممته - المحرر)

صـــالات العرض في أوروبا وأمريكا. والجدير بالذكر هنا أن كل المحاولات لإنقاذ هذا التراث الحضـاري من العبث والتي تقدمت بها المؤسـسـات اليمنية المختصـة أو المؤسـسـات الدولية كمنظمة اليونيسكو أو المشروع الذي قدمته دولة قطر مؤخراً، كلها باءت بالفشل[١].

النقش الرابع (لوحة ٤)

رمز النقش: يمن ٧٩-أ*

الوصـف: نقش سـبئي بالخط المسـند الغائر، طوله ٤٨,٥سـم، وارتفاعه ٣٠سـم، من الحجر الجيري، مكون من سطرين[٢].

النقش بحروف الفصحى:

١) إ ل ع ز/ و ص ب ح هـ م
٢) ف ن و ت/ و ع س ي/ي ج ر

المعنى بالفصحى:

١) إيل عز وصبحهم
٢) عملوا[امتلكوا] ساقية (اسمها) يجر

---

١ انظر: عربش، منشأ المعينيين، ص ٨١.

* رمز سابق للنقش : (معلوم٨)

٢ تم نشر النقش بصورة أولية في: نشوان معلوم، تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان، ص:٣١٩. ونشـــر أيضـــاً في موســـوعة النقوش الخاصـــة بموقع الهيئة العامة للآثاروالمتاحف اليمنية. https://goam.gov.ye/EncInd/48?searchTerm=%20%D9%8A%20%D8%AC%20%D8%B1
ولكن حدث خطأ في قراءة اسم (و ص ب ح هـ م) فقد قرأ (و ث ب ح هـ م).

الإيضاحات:

إ ل ع ز: اسم علم مركب على صيغة الجملة الفعلية والمؤلفة من (إ ل + ع ز) واللفظ (عز) هنا من الفعل (عزَّ، عزّز) بمعنى: قوى، غَلب، قَهر، وبمعنى الشـــرف والرفعة، وبمعنى: رعى، عزَّ، أقام شـــريعة أو قانوناً[١]، ولهذا اللفظ اشـــتقاقات متنوعة في اللهجة المحلية حيث اشتق لفظ العزاء والمعزاة المعبر عن الصبر في المصيبة والقهر على المتوفي، وجاء في اللغة (عَزِيَ عَزَاءً) أي صَـبَر على ما نابه. و(عزّاه) بمعنى صـبّره[٢]، الاسـم (إل = إيل) بمعنى (إله، الإله، الله) وهنا يفهم أن (إيل عز) بمعنى (الإله عز، الإله قوى، الإله غلب، الإله قهر)، والاســـم (إيل عز) يعني: المعبود العزيز.

ص ب ح هـ م: (صـبحهم/صـبحه) اسـم علم مذكر وردت في المعجم السـبئي بصـيغة (ص ب ح ن) بمعنى: مطلع الصـبح، الشـرق، نجم الصـباح، وورد الفعل (ص ب ح) بمعنى: أصـبح، فعل شـيئا في الصـباح[٣]. وجاء الاسـم (ص ب ح هـ م) في النقوش المعينية (Sawdā’ 22, Maʿīn 104, 109, 90, Robin-Maʿīn 5/2-as)، وورد الاسم (صبحم) في النقش المعيني (YM 2009/3)، وقد ورد الاسـم (ص ب ح هـ م و) في العديد من النقوش السـبئية منها: (CIH 388, Gl 1521, RES 4227, Gr 166, Ṣa Maʾrib 3, ṣa-Byt ġfr 1/3, B-L Nashq ?, RIÉ 23)، وفي النقش القتباني (al-ʿĀdī 85/4-5).

١ – بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٤.

٢ – المعجم الوسيط، ص ٥٥٩.

٣ – بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص ١٤٠.

ف ن و ت: فنوت، وفنو اسم بمعنى: قناة فرعية، ساقية[١] أو بمعنى تصريح إعلان أو في العلن (M 246/3) الذي وردت فيه نفس العبارة التي وردت في نهاية السطر الأول للنقش السادس، والسطر الأول للنقش السابع وبداية السطر الثاني للنقش الرابع، [ز ي د / إ ل/ م ث ع ي/ و د م/ و ر ض و س/ ف ن و ت م/ و ي و م]، وكذلك السطر الثاني للنقش (عريش-معين٢) الذي ورد فيه [م ث ع ي/ و د/ و ر ض و س م ن/ ف ن و ت/ ي و م/ ذ بح] بمعنى: أهدوا مبخرة للمعبود ود ورضي عنهم علانية عندما ذبحوا الأضحية[٢]، وجاءت الكلمة في النقوش المعمارية بمعنى: "ساحة، فناء"[٣].

ع س ي: فعل ماضٍ بمعنى: عمل، فعل، حاز، مَلَك، وقد ورد بالمعنى في اللهجات السبئية والقتبانية[٤].

ي ج ر: اسم، ورد في عدد من النقوش المعينية منها: (M 182/3) اسم بناء (و ب ن ي/ ب ي ت س م/ ي ج ر/ ب هـ ج ر ن)، وورد جزء من اسم قبيلة (أسرة) (M 246/3) (ب ن ي/ذ ش ع ث م/ و ي ج ر).

---

١ - المرجع نفسه، ص ٤٥.

٢ محمد علي محمد عريش، نقوش جديدة من مدينتي نشان ومعين بالجوف(تحليل ودراسة)، مجلة ريدان، ع ١٩، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م، ص ١٧١.

٣ فهمي بن علي الأغبري، معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، ٢٠١٠م، ص ١٥٦.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٠، Arbach , *Lexique madhâbien compare, p19;* *STEPHEN D. RICKS: Lexicon of Inscriptional Qatabanian. Editrice Pontificio Istituto Biblico Roma 1989.,p125.*،

هديل يوسف الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٢٠٨؛ أنور محمد يحيى الحاير، نقوش سبئية جديدة من منطقة أذنة، مجلة ريدان، ع٩، ٢٠٢٢م، ص ٥٣.

النقش الخامس[١] (لوحة ٥)

رمز النقش: يمن ٧٩-ب*

الوصـــف: نقش بالخط المســـند الغائر على حجر جيري أبعاده: الطول ٤٨,٥ ســـم، والارتفاع ٢٤,٥ سم ، والعرض نحو ٣٠ سم تقريباً، وعدد الأسطر ٢.

النقش بحروف الفصحى:

١) . . . ب ن / ب ن ع ث ت ر/ ذ ش م و ر [.]. .
٢) . . . و ر ي م ن/ أ ه ل/ غ ز ر/ ب .

المعنى بالفصحى:

١) بن بن عثتر ذي شمور
٢) وريمان جماعة غزر ب.

الإيضاحات:

ب ن ع ث ت ر: لم ترد في النقوش المنشورة في مدونة (DASI)

وقد وردت لقباً لملكين كمنيين (ملكي مدينة كمنا) في نقشـــين يعودان إلى القرن الثامن قبل الميلاد (Na -Kamna 1, 5/2)، وأشـــار الدكتور علي الناشـــري أنها المرة الأولى التي يرد

١ تم نشر النقش بصورة أولية في: نشوان معلوم، تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان،، ص:٣١٦. وكذلك في موسوعة الهيئة العامة للآثار
https://goam.gov.ye/EncInd/46?searchTerm=%D8%BA%20%D8%B2%20%D8%B1

* رمز سابق للنقش: (معلوم٤)

فيها هذا الاسم في النقوش اليمنية القديمة[١]، وورد في النقش الأول [ع م م ع ل ي/ ح ل ك/ ب ن/ ب ن ع ث ت ر] عم علي حلك بن بنعثتر(Na -Kamna 2/1-2)، وفي النقش الثاني [م هـ ق م/ رد ع ن ب ن/ ب ن ع ث ت ر] مهاقم ردعان بن بنعثتر(Na -Kamna 5/1-2)[٢].

ب ن ع ث ت ر: اسم علم لوالد صاحب النقش مركب من بن: "ابن ولد"، واسم عثتر معبود الزهرة (الإله النجمي) المعروف تبركا وتيمناً به (نحو: بعثتر ملك كمنا، أهل عثتر، لحي عثت)[٣]، وقد وجدت أعلام معينية مشابهة مثل: ن ب ط ع ث ت ر (M 227/2, M 253, Y.92.B.A 28, DhM 386)، و[ن ب ط هـ ع ث ت ر] (Y.04.B.B.2.bis/3)، وقد ورد اسم العلم المعيني [ب ع ث ت ر] في عدد من النقوش مثل:(Kamna 20/7, Y.90.B.A 3/1)، وجاء [ب ع ث ت ر] اسم اسرة (Maʿīn 106, al-Jawf 04.36, Robin-Maʿīn 4/5-6)، واتى الاسم [ب ع ث ت ر] اسم ملك مرتبط بـ[ي ذ م ر م ل ك/ و ب ع ث ت ر] (Haram 12, Haram 14, Kamna 10)، وقد ورد الاسم [ب ع ث ت ر] في الكثير من النقوش السبئية اسم رجل واسم عائلة.

ووردت في العديد من النقوش السبئية كلمة [أ ب ع ث ت ر] وكلمة [أ م ع ث ت ر]، أما في النقوش المعينية فقد وردت كلمة [أ ب م ع ث ت ر] (Haram 9/9) اسم عشيرة، وهذا النقش التقدمة فيه مقدمة إلى المعبود متبنطيان (يمن ٧٩-ب).

---

١ علي محمد الناشري، نقوش جديدة من عهد الملكين الكمنيين عم علي حلك وأخيه مهاقم ردعان، مجلة ريدان، ع١٨، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م، ص ١٧.

٢ المرجع نفسه، ص ٢٩، ٣٠.

٣ المرجع نفسه، ص ١٧.

ومن هنا، لا يُستبعد أن يكونَ [ب ن ع ث ت ر] **اسماً مركباً** لأبي صاحبِ النقشِ؛ **إذ إنَّ** الكلمةَ يسبقُها الحرفانِ [ب ن]، ولا نَعلمُ **أَهما** بدايةُ النقشِ أم أنَّ هناكَ كتابةً أخرى على حجرٍ آخَرَ كان بجوارِ هذا الحجرِ، **خاصةً مع وجودِ** احتمالٍ كبيرٍ بأنَّ حجراً **آخرَ** كان يفصلُ بين هذا النقشِ والذي قبلَه.

ذ ش م و ر[.]: الشموري أو الأشموري، اسم نسب، يرد حسب علمي لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

الأشمور: جبل غربي مدينة عمران بمسافة ٢٢كم، يتصل من الجنوب بجبل حضور الشيخ، والأشمور: قرية صغيرة في مركز السانه، من أعمال وصاب العالي[١].

و ر ي م ن: الواو حرف عطف وريمان اسم علم مذكر، لقد وردت كلمة [ر ي م ن] اسم شخص وأسرة وبناء(أو قصر) في المعينية والسبئية والقتبانية، وجاءت اسم منطقة أو مدينة في السبئية، واسم معبود في القتبانية واسم معبد في (CSAI, 19/8; Gr 1/3,4; Robin-Ḥamir 1/5)[٢]. وكلمة ريمن مشتقة من الجذر (ر ي م)، الذي يدل على الارتفاع والعلو، وتوجد في اليمن اليوم الكثير من الجبال والحصون والقرى والمناطق تحمل اسم ريمان، مثل: ريمان: جبل عال منيف يطل على مدينة إب من الجهة الشرقية، وريمان: حصن مشرف على مذيخرة من بلاد العدين، والريم: حصن في منطقة زريقة اليمن بالمقاطرة[٣].

١ إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ٧٣.
٢ موسوعة النقوش (CSAI).
٣ المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص ٧٢٣.

أ هـ ل/ غ ز ر: من أسرة [غ ز ر] وردت اسم شخص في شاهد قبر معيني (أ س م ن/ غ ز ر) (al-Jawf 04.271)، وسبقها حرف الذال لتصبح لقباً لأسرة كانت من أتباع وعبيد الملوك المعينين (ذ غ ز ر/ س ح ف ن) (M 198، Y.05.B.B.13)، وسبقها حرف الذال للنسبة لتشير إلى منطقة في النقش المعيني (as-Sawdā' 65).

أهل: (الأهل) الأقارب والعشيرة والجماعة والعائلة والقبيلة، والزوجة، وأهل الشيء أصحابه وأهل الدار سكانها، ويقال هو أهل لكذا مستحق له، ويقال في الترحيب أهلا وسهلا[١].

غزر: اسم الأسرة أو القبيلة، والغزارة الكثرة، والغزير الكثير من كل شيء، غَزُرَتِ النّاقةُ والشّاةُ تَغْزُرُ غَزارةً فيه غَزيرةٌ كثيرةُ اللَّبَنِ، وعَيْنٌ غَزيرةُ الماءِ (ومَطَرٌ غزيرٌ)، عيون ماء غزيرة، ومَعْروفٌ غزيرٌ وأَغْزَرَ القَومُ وغَزُرَتْ إبِلهُم، والجمع غزار، وعلم غزير[٢].

النقش السادس (لوحة ٦)

رمز النقش: يمن ٧٩-جـ*

الوصف: نقش بالخط المسند الغائر على حجر جيري أبعاده: الطول ٥٠ سم، والارتفاع ٢٤,٥ سم ، والعرض حوالي ٣٠ سم تقريباً، وعدد الأسطر ٢.

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، باب القاف، دار الدعوة، القاهرة، (د.ت) ص ٣١؛ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٣؛ هديل الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٣١.

٢ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج٤، دار الرشيد للنشر – العراق، ١٩٨٠م، ص ٣٨٠، ص ٣٨٢؛ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م، باب غزر.

* رمز سابق للنقش: (معلوم٩)

النقش بحروف الفصحى:

١) [ك] ر ح/ ث ب ت ن/ ي و م/ ذ ب ح

٢) و ب/ ن ك ر ح/ و ب/ ع ث ت ر/

المعنى بالفصحى:

١) نكرح عندما ضحى

٢) وبنكرح وبعثتر

الإيضاحات:

ن ك ر ح: نكرح هو اسم الشمس في مدن الجوف (مملكة معين)[١]، ونقل المعينيون عبادة نكرح إلى دادان بحسب ما جاء في النقوش (M 321/3, M 323/2)[٢].

ث ب ت ن: اسم بمعنى: معبد، مقام[٣].

ي و م: ورد هذا اللفظ في عدد من النقوش المعينية كظرف زمان يشير إلى وقت غير محدد، بمعنى: يوم، حينما، وعندما[٤].

---

١ منير عبد الجليل العريقي، المعبودات المحلية في الديانة اليمنية القديمة، مجلة الاتحاد العام للأثاريين العرب، العدد٥، يناير ٢٠٠٤م، ص ٤٨٧.

2 Müller, David H. Epigraphische Denkmäler aus Arabien. (Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften, Vienna. Philosophisch-historische Klasse. Denkschriften, 37/2). Vienna: In Commission bei F. Tempsky.1889: pl. I/XIII.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٦٥.

٤ هديل الصلوي، نقوش معينية، مجلة ريدان، ع ١٨، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م، ص ٨٧.

ذ ب ح: بمعنى ضـــحى، وقد بدأ النقش الســـابع بكلمتي (ق ب ض/ س د ث) وسيكون المعنى: وضحى للمعبود قبض بست أضاحي.

هذا النقش سيصبح ترتيبه السادس وذلك للآتي:

١) أن كلمة ذبح: أتت قبل كلمة (اسم المعبود) ق ب ض، التي جاءت بعدها كملة (س د ث) لتدل على عدد الأضاحي التي ذبحت للمعبود قبض في كثير من النقوش المعينية منها (al-Jawf 04.26, as-Sawdā' 19, Kamna 25).

٢) حرف الحاء في كلمة ذبح في نهاية الســـطر الأول لم يكتب كاملا فجزء منه كتب في بداية النقش السابع.

٣) أن تكرار اسم نكرح وعشتر في السطر الثاني من هذا النقش والسطر الثاني من النقش السابع (الذي يليه) هو شيء معروف في النقوش المعينية مثل (M 347/ 4-5).

ذبح القرابين في المعابد:

تأتي قرابين الأضاحي في مقدمة أنواع القرابين وأرفعها مكانة عند المتعبدين والمعبود على حد سواء، فمن خلالها تتم إراقة أو إسالة الدماء إرضاء للمعبود، وإيفاءً بما نذر له وبما وعد به إذا تحققت أمنيات وآمال ومطالب المتعبدين، إذ كان الاعتقاد الســـائد أنه يأكل منها ويشـــاركه المتعبد في ذلك، ومن هنا جاءت فكرة تقديم المواد الغذائية المختلفة ومنها الذبائح كقرابين بعد طهوها أو حرقها[١].

١ منير عبد الجليل العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم(١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٢٧٨.

النقش السابع (لوحة٧)

رمز النقش: يمن ٧٩-د*

الوصف: نقش بالخط المسند الغائر على حجر جيري، طوله ٤٨,٥ وارتفاعه ٢٠ سم، مكون من سطرين.

النقش بحروف الفصحى:

١) [تكملة حرف الحاء]/ ق ب ض/ س د ث/ و ع ر ب/ م ث

٢) ن ك ر ح/ و ب/ ذ ت/ ح م ي م/ ب

المعنى بالفصحى:

١) [(ضحى/ذبح) ل] (المعبود) قبض ست (أضاحي) وقدم قرابين

٢) (المعبود)نكرح و(بجاه المعبودة) ذات حميم ب

الإيضاحات:

ق ب ض: (قبض/قبط) اسم معبود اشتركت في عبادته عدد من ممالك الجوف منها: هرم ونشَّان وكمنا، وذي قبض هو أحد ألقاب ومعابد المعبود عثتر ويعني (الذي يخص المحصول، أو يقبض الضرائب)[1]، وورد اسمه في كثير من النقوش مسبوقا ب(ذ) (al-Sawdā' 88, as-

* رمز سابق للنقش: (معلوم١٠)

١ علي محمد الناشري، المكرب السبئي يدع إيل وابنه يثع أمر، والملك الكمني عم كرب وابناه بعثتر ويشهر ملك، ريدان، ١٩، ص ٨٥، ١٨٥.

Jawf 04.26) وارتبط اسمه بالمعبود عثتر ذي قبض (as-Sawdāʾ 25, M 151+M 163)، وجاءت كلمة(اسم) قبض في المعجم السبئي بمعنى: أعوان مسلحون، شرطة[١].

وفي المعاجم العربية، قبض الشيء وعليه قبضا أخذه بقبضة يده ويقال قبض الدار أو الأرض حازها واللص أمسك به ويقال قبض على اللص وقبض عليه الرزق ضيقة والمال أخذه يقال قبض العامل أجرته وقبض الله فلانا وقبض روحه أماته ويده عن الشيء امتنع عنه، والشيء طواه والظل محاه، والطائر جناحيه جمعهما ليطير[٢].

س د ث: ست، ستة (عدد)، (اسم). استخدمت المفردة في الحقبة القديمة[٣].

ع ر ب: اسم بمعنى قربان، تقدمة،[٤]، وتأتي في النقوش المعينية فعل ماض بمعنى قدم، قرب (Kamna 9/2) [ي و م/ ع ر ب/ م ث ع ي/ ع ث ت ر] بمعنى: عندما قدم القرابين لعثتر، و(Maʿīn 18/3) [و ع ر ب/ م ث ع ي/ و د/ ب ي و م] بمعنى: وقدم القرابين لود، وقد ارتبطت كلمة (ع ر ب) بكلمة (م ث ع ي) في عدد من النقوش المعينية منها: (Kamna 14 B RES 2846 B; M 97 C/1, Kamna 20 RES 2924; M 146/5, Maʿīn 18/3,)، وهذا دليل على ارتباط هذا النقش بالنقش (الثامن)، وارتبطت كلمة (م ث ع ي) الذي تبدأ بحرفين في نهاية النقش السابع وتنتهي بحرفين في بداية النقش الثامن، في عدد من النقوش بالمعبود عثتر كما وضحنا أعلاه (Kamna 9/2)، وأيضاً ترتبط بالمعبود (ود) في نقشنا هذا وفي عدد من النقوش المعينية مثل (Kamna 6/3-4) الذي وردت فيه العبارة [و

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٠٢.
٢ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٧١١.
٣ بيستون وآخرون، المرجع السابق، ١٢٤.
٤ المرجع نفسه، ١٩.

م ث ع (ي)/ و د / و ر ض و س/ ف ن و ت .. ...]، فكان دليلا على أن نهاية السطر الأول من النقش الثامن مرتبطة ببداية السطر الأول من النقش السابق، وكذلك نهاية السطر الأول من النقش الثامن مرتبطة ببداية السطر الثاني من النقش الرابع، وهذا دليل على أن النقوش الخمسة (الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن) هي نقش واحد كتب على خمسة أحجار، كانت ضمن أحد الأطواف (السرع) لأحد المباني في مدينة هرم القديمة.

النقش الثامن (لوحة ٨)

رمز النقش: يمن ٧٩-هـ*

وصف النقش: نقش بالخط المسند الغائر على حجر جيري، طوله ٤٨ سم، وارتفاعه ٢٠سم، مكون من سطرين.

ملاحظة: عادة في النقوش اليمنية القديمة إذا كانت الكلمة في نهاية السطر، أو في نهاية النقش لا توضع بجوارها علامة [/] التي تفصل بين الكلمات، ولكن هنا نلاحظ أنها وضعت في نهاية السطر الأول ونهاية السطر الثاني.

النقش بحروف الفصحى:

١) ع ي/ و د/ و ر ض و س/ [فراغ مقداره ١٠ سم]
٢) ن ب ض إ ل / و م ع ن م/ [نفس الفراغ]

* رمز سابق للنقش: (معلوم١١)

المعنى بالفصحى:

١) قرابين (للمعبود) ود و ر ض و س[١]/ [فراغ مقداره ١٠ سم]

٢) نبض إيل ومعين [نفس الفراغ]

الإيضاحات:

و د: أحد الآلهة الرسمية للملكة معين، ويعد أحد الآلهة في مجمع آلهة الممالك اليمنية القديمة.

ر ض و س: وردت رضو ورضي بمعنى: رضى ورضوان[٢].

ن ب ض إ ل: نبض إيل، يحتمل أن هذا الاسم له معنيين: الأول أن نبض إل اسم لم يذكر في النقوش المكتشفة، وأنه أحد ملوك معين، والثاني: أن الكاتب أخطأ في كتابة حرف الضاء لتقارب مخارجها مع حرف الطاء، وسيكون الاسم الصحيح هو: نبط إل، ونذهب إلى أن الاحتمال الثاني هو الأصح، وذلك لأن هذا الاسم قد ورد اسم ملك في النقشين المعينيين الذين عثر عليهما في قرناو (Maʿīn 107/4, 108/12)، واسم أبو الملك المعيني (أب يدع يفش بن نبط إيل ملك معين) (Maʿīn 107/2) واسم ملك في النقش السبئي (CIH 601/24)، وجاء اسم علم مركب مذكر في عدد من النقوش المعينية (Maʿīn 93/29, YM 11191/6)، ويوجد هذا الاسم المركب المذكر في عدد من النقوش القتبانية والسبئية[٣].

١ – ذكرت هديل الصلوي في مقالتها: نقوش معينية جديدة، ص٨٦. أن كلمة (ر ض و) في اسم العلم المركب(أ ب ر ض و) يحتمل أنها اختصار أو تحوير لرضي أو رضا أو رضوان، وكلها تدور حول الرضا.

٢ – بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١٥.

٣ – موسوعة النقوش (CSAI).

إن النقوش من الرابع إلى الثامن التي عثر عليها في خربة همدان (هرم القديمة) التي تنتهي بعبارة (بنكرح وبذات حميم، وبنبط إيل وبمعين) تدل على أن مدينة هرم دخلت في المرحلة المبكرة من عمرها تحت نفوذ مدينة معين في عهد ملكها نبط إيل.

محاولة لدمج النقوش التي كانت نقشاً واحداً ولكنها نشرت متفرقة للجهل بارتباطها ولأن أحجارها وجدت متفرقة:

النقش الرابع	النقش الخامس	النقش السادس
إ ل ع ز/ و ص ب ح هـ م ف ن و ت/ و ع س ي/ ي ج ر	...ب ن/ب ن ع ث ت ر/ ذ ش م و ر[م]. . ...و ر ي م ن/ أ هـ ل/ غ ز ر/ ب	[ك] ر ح/ ث ب ت ن/ ي و م/ ذ ب ح و ب/ ن ك ر ح/ و ب/ ع ث ت ر/
النقش السابع	**النقش الثامن**	
/ ق ب ض/ س د ث/ و ع ر ب/ م ث ن ك ر ح/ و ب/ ذ ت/ ح م ي م/ ب	ع ي/ و د/ و ر [ض] و س/[فراغ مقداره١٠ سم] ن ب ض إ ل / و م ع ن م/ [نفس الفراغ]	

احتمال أن هناك حجر(نقش) لم يتم العثور عليه يقع بين النقشـــين الرابع والخامس، وآخر بين الخامس والسادس.

تجميع النقوش بحروف الفصحى:

١) [فراغ مقداره ١٠ سم]إ ل ع ز/ و ص ب ح هـ م *** ...ب ن/ب ن ع ث ت ر/ ذ ش م و ر[م]. .*** [ك] ر ح/ ث ب ت ن/ ي و م/ ذ ب ح *** / ق ب

ض/ س د ث/ و ع ر ب/ م ث*** ع ي/ و د/ و ر [ض] و س/ [فراغ مقداره ١٠ سم]

٢) [فراغ مقداره ٧سم] ف ن و ت/ و ع س ي/ ي ج ر *** ...و ر ي م ن/ أ هـ ل/ غ ز ر/ ب*** و ب/ ن ك ر ح/ و ب/ ع ث ت ر*** ن ك ر ح/ و ب/ ذ ت/ ح م ي م/ ب *** ن ب ض إ ل / و م ع ن م/ [نفس الفراغ]

المعنى بالفصحى:

١) إيل عز وصبحه*** بن بن عثتر ذي شمور*** معبد نكرح عندما ضحى***(ذبح) لـ(المعبود) قبض ستة (أضاحي) وقدم قرابين*** للمعبود ود و ر ض و س(ورضاء) [فراغ ١٠سم]

٢) عملوا[امتلكوا] ساقية (اسمها) يجر*** وريمان جماعة غزر ب*** وجاه نكرح وبعثتر ***[و] (بالمعبود) نكرح وبجاه (المعبودة) ذات حميم ب*** نبض(نبط) إيل ومعين [فراغ ١٠سم]

المعنى العام للنقش الكامل:

أصحاب النقش إيل عز وصبحهم من أبناء الأشمور، قاموا في معبد نكرح بالتضحية بست أضاحي للمعبود قبض، ولينالوا الرضا من المعبود ود، وذلك لأنهم تمكنوا من إمتلاك ساقية للماء اسمها يجر... [وللعلاقة التي ربطتهم[1]] بريمان أهل عزر، وكل هذه الأعمال تمت بعون ومساعدة المعبود نكرح والمعبودة ذات حميم، وبعون من الملك نبط إيل ومملكة معين.

١ يتوقع الباحث أن هناك علاقة ربطت أصحاب النقش بريمان أهل غزر.

النقش التاسع: (لوحة ٩)

رمز النقش: يمن ٨٠*

الوصف: نقش بالخط المسند الغائر طوله ١١٥ سم، وارتفاعه ٢١ سم، مكون من أربعة أسطر.

المصدر: مدينة هرم القديمة.

النقش بحروف الفصحى:

١) [م ن ب ه م/ ب ن/ س ل م ن/و ش ل ل م /] و أ خ ي ه م و/ و ب ن ي ه م و/ ب ن و/ ع ب ي س م/ أ ح ن ك ن/ ب ن ي

٢) و/ و ه و ث ر ن/ و ه ش ق ر ن/ م ن ص ب ت/ و م ح ر م/ إ ل ه ه م و/ ذ س م و ي / ب ع ل / م و ق ط ن/ ل و ف ي ه

٣) م و/ و و ف ي/ أ و ل د ه م و/ و ذ ق ن ي و/ و ي ق ن ي ن ن/ و م ن ب ه م/ و أ خ ي ه م و/ و ب ن ي ه م و/ ف ر ث د و / م ن ص ب ت

٤) و م ح ر م/ إ ل ه ه م و/ ذ س م و ي/ ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ج د ه م و / ح م ي ت/ و أ ه ل ه ت/ ه ر م م.

المعنى بالفصحى:

١) منبه بن سلمان وشلال وأخوتهم وابناؤهم بنو عبيس الأحنوك بنوا

٢) وأسَّسوا وأكملوا بناء عمود ومعبد معبودهم ذو سماوي سيد (المعبد) موقطان، من أجل حمايتهم(سلامتهم)

* رمز سابق للنقش: (معلوم ٣) ، ترميز الباحث للنقش (القيلي هرم ٥)

٣) ومن أجل حماية أولادهم وما اكتسبوه وما سوف يكتسبوه و (من أجل سلامة) منبه واخوانهم وأبنائهم. ووضعوا العمود(الذي بنوه)

٤) ومعبد معبودهم ذو سماوي في حماية عثتر الشارق وجدهم الحامي، وإلى آلهة (مدينة) هرم.

الإيضاحات:

م ن ب هـ م: الاسم **مُنَبِّه** هو اسم فاعل مفرد مشتق من الفعل الماضي نبَّهَ، ولم يرد هذا الاسم في النقوش-بحسب علمنا- إلا مرتين في هذا النقش (Haram 53/1,2). وجاء الفعل (ت ن ب أ) بمعنى: نَذَرَ قرباناً للمعبود[١]. و(منبه) لقب التابعي اليمني وهب بن منبه (٣٤ – ١١٤ هـ) واسمه الكامل هو: وهب بن منبه بن كامل بن سيج، ولد في صنعاء اليمن لأب فارسي الأصل (من الأبناء) وأم من حمير. وهو عالم ثقة، ومؤرخ إخباري، ويقال أنه قرأ حوالي ٩٢ كتابا سماوياً، والكثير من أساطير الأولين، وتولى قضاء صنعاء زمن عمر بن عبد العزيز. ويعد من أوائل من كتب في التاريخ والقصص والإسرائيليات في الإسلام. واهتم بسير ملوك حمير، ومن أهم كتبه كتاب الملوك المتوجه من حمير (كتاب التيجان).

س ل م ن: ورد اسم سلمان في شاهد القبر المعيني (YM 30018)، والاسم مشتق من الفعل (سلم) بمعنى: سلم، سلام، وبمعنى: انتظام سقوط المطر[٢]، وجاء الاسم سلمان في المعاجم العربية من الجذر(سلم) بمعنى: السَّلامُ والسَّلامَةُ البراءة، وسلمان اسم رجل واسم جبل، والأسلوم بطون من اليمن. ونستشف من هذا أن الاسم سلمان قد يكون بمعنى: السالم، الخالص من كل عيب أو آفة، المطيع، والمستسلم.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٩٠.

٢ المرجع نفسه، ص ١٢٦.

ش ل ل م: ورد هذا الاسم في النقش المعيني (YM 2326/1-2) من مدينة نشق، والاسم قد يكون: شلال، وشلول، وشليل: وجميعها لها علاقة بالماء الجاري المندفع والسريع[١].

ب ن و/ ع ب ي س م: بنو عبيس، لم يرد هذا الاسم في النقوش المنشورة في غير هذا النقش (Haram 53)، وفي المعاجم العربية، عبيس قد تكون تصغير عَبْسٍ وعَبَسٍ، وعبّاس. و(عبس) فلان عبسا وعبوسا قَطَّبَ ما بين عينيه وتجهم، واليوم اشتد فهو عابس وعباس وعبوس، و(العباس) الأسد الذي تهرب منه الأسود[٢].

العبيسة: عزلة، وعبيس وادي في مديرية كشر محافظة حجة، وتقع قرية حول عبيس في مديرية السياني محافظة إب، والأعبوس: عزلة في مديرية حيفان محافظة تعز.

أ ح ن ك ن: الأحنوك أو الحناكيين أو الحناك، ورد اسم هذه الأسرة في عدد من النقوش السبئية التي وصفتهم بأنهم ادم (أتباع) ملك سبأ(CIH 534, 535, RES 4663, Ry 455)، ووصفتهم هذه النقوش أنهم بنو لحي عثت ولأيمم الحناكيين، وبنو أوس إيل الحناكيين، وبنو لأيمم ومهررم الحناكيين، و(فلان وفلان وفلان) بنو خشم الحناكيين. وهذا دليل على أن هذه العشيرة كانت كبيرة وتضم العديد من الأسر، وأن بنو عبيسم كانوا سبئيين يعيشون في مدينة هرم، وكونهم يتقربون إلى معبودهم ذو سماوي فهذا دليل على أنهم من الأعراب الذين سمح لهم ملوك سبأ بالعيش في أراضي سبأ، بصفتهم أدم(أتباع) للملك، ويبدو

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٤٩٢. (شلال على وزن فعال بفتح الشين والعين اسم قرية في بني سحام من خولان العالية – المحرر)

٢ المرجع نفسه، ص ٥٨٠.

من خلال تقربهم ببناء معبد لذو سماوي، أنهم من قبيلة أمير التي تنقلت في أكثر من مكان وعلى وجه الخصوص مدينة هرم.

وتقع عزلة بني الحناكي(الحناك) إلى جوار قرية بن العبسي في مديرية وضرة محافظة حجة، والحناك: قرية في مديرية الحداء محافظة ذمار، والحناك: قرية في مديرية رازح محافظة صعدة، والحناك: قرية في مديرية يافع محافظة لحج[١].

ق ن ي: فعل ماض مجرد، على وزن فَعَلَ، بمعنى: مَلَكَ.

ر ث د: أي وضع في حماية معبود ما، وتشمل الكلمة كل ما كان يقدمه اليمنيون من قرابين لمعبوداتهم، وجميع ما يملكون بدءاً بأنفسهم وزوجاتهم وأولادهم وعبيدهم وممتلكاتهم، فاليمنيون في جميع الممالك والكيانات كانت لديهم عقيدة أن المعبودات التي يقدسونها ويقدمون إليها القرابين هي التي تحميهم وتحمي جميع ما يحبون من أبناء وممتلكات. وفي موسوعة داسي للنقوش وردت كلمة (ر ث د و) في خمسة وعشرين نقشاً قتبانيا، وفي ست وثمانين نقشاً سبئياً، وفي نقش حضرمي، اغلبها بصيغة (و ر ث د و) وعدد قليل منها بصيغة (ر ث د و)، ولم ترد الصيغة (ف ر ث د و) في أي نقش منشور سابقاً، حتى روبان عندما نشر هذا النقش التبس عليه الأمر لعدم حصوله على صورة للنقش الأصلي[٢].

١ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر، ٢٠٠٤.

٢ (ومنبه واخوانهم وأبناؤهم. ووضعوا..) ثمة قراءة أخرى هي: وأما منبه وإخوانهم وأبناؤهم فقد وضعوا..) (المحرر)

وحرف الفاء في المعجم السبئي اتى بمعنيين الأول: للعطف أو للخبر أو في جواب الشرط. والمعنى الثاني: قول، سلطة(١). وفي العربية حرف "ف" كحرف ربط للدلالة على السببية أو الترتيب.

ذو سماوي، ظهر في هرم في الفترة الأميرية، أي في فترة سيطرة سبأ على هرم، وارتبط بقبيلة أمير، وكان هذا المعبود يطلب منه سلامة النفس والمال بمختلف أنواعه، وأقيمت له طقوس وشعائر تشبه التي كانت تقام للمعبودات الرسمية في الديانة اليمنية القديمة، فأقيمت له -كما للمعبود تألب ريام- طقوس وشعائر الحج أو الحاضر الذي كانت تقدم فيه النذور والذبائح والاحتفالات المختلفة، ومن أشهر معابده التي كان يحج إليها معبد (بيّن) داخل مدينة هرم، التي أصبحت في أواخر أيامها المركز الرئيس لقبيلة أمير(٢).

عثتر/ شرقن: عثتر الشارق: من الآلهة المعروفة في اليمن القديم، وليس مستبعداً أن يكون ممثلا لمملكة سبأ.

قراءة روبان للنقش(٣) والفرق بينها وبين القراءة أعلاه:

١) م ن هـ م/ ب ن/ س ل م ن/ و ش ل ل م/ و أ خ ي هـ م و / و ب ن ي هـ م و/ ب ن و/ ع ب ي س م/ أ ح ن ك ن/ ب ن ي

٢) و/ و هـ و ث ر ن/ و هـ ش ق ر ن/ م ن ص ب ت/ و م ح ر م/ إ ل هـ هـ م و/ ذ س م و ي / ب ع ل / م و ق ط ن/ ل و ف ي هـ

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٤٢، ٤٣.

٢ منير العريقي، المعبودات المحلية في الديانة اليمنية القديمة، ص ٤٩٤.

3 Robin, *Inabbaʾ, Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Ḥarāshif,* p.122, 123.

٣) م و/ و و ف ي/ أ و ل د ه م و/ و ذ ق ن ي و/ و ي ق ن ي ن ن/ و م ل(ن)[١] ب ه م/ و أ خ ي ه م و/ و ب ن ي ه م و/ ف ر ث د و / م ن ص ب ت

٤) و م ح ر م/ إ ل ه ه م و/ ذ س م و ي/ ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ل(ج)[٢] د ه م و / ح م ي ت/ و أ ه ل ه ت/ ه ر م م.

ملاحظات: الحروف التي تحتها خط موجودة عند روبان ولكنها تعرضت للتلف في الحجر ومن الصعب قراءتها اليوم. الحروف التي تحتها خطان موجودة على النقش الأصلي ولم ترد عند روبان. وقد قام الأخ/ معلوم، بنشر النقش دون الرجوع إلى المرجع الذي نشر روبان فيه النقش، ولم يقم بإضافة اسم صاحب النقش واسم أبيه وأسرته[٣]. وذكر روبان أن مصدر النقش هو الصورة التي نشرها عالم الآثار المصري أحمد فخري في كتابه رحلة أثرية إلى اليمن في الصفحة رقم ٢٣٢ ورمزها هو: الشكل ١٠٢، ووصف النقش فيها أنه كتلة من الحجر الجيري يبلغ طولها ١١٢سم وارتفاعها ٢٢سم[٤]، ووصف أحمد فخري اكتشافه للنقش بقوله: "والنقش الهام الوحيد الذي شاهدته في الحزم أعيد استخدامه في مسجد صغير يسمى "جامع الصالح" حيث وضع مقلوباً في المكان المخصص للوضوء[٥]، وهنا نتساءل هل يوجد لهذا النقش نستختان متطابقتان؟ أو أن النقش الذي عثر عليه نشوان معلوم في خربة آل علي هو

١ عند روبان: [و م ل ب ه م] وفي النقش الأصلي [و م ن ب ه م].

٢ في النقش الأصلي [و ج د ه م و]، وعند روبان [و ل د ه م و] وقام روبان بترجمة [و ل د ه م و/ ح م ي ت] بحماية آبائهم

٣ انظر: معلوم، تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان، ص٣١٥.

4 Robin, *Inabbaʾ, Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Ḥarāshif,* p.122.

٥ أحمد فخري، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة: هنري رياض، ويوسف محمد عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٨م، ص ١٧٠.

نفسه الذي ذكره أحمد فخري أنه كان ضمن أحد جدران مسجد الصالح في مدينة الحزم، وقد أخرج من مكانه لسبب أو لآخر.

وعمل نسختين أو أكثر من النقوش كانت معروفة في الحضارات القديمة، فمثلًا، كان الملوك (خاصة في مصر القديمة وبلاد الرافدين) يقومون بنقش نفس النص أو المرسوم على عدة مسلات أو جدران معابد مختلفة لضمان انتشار الرسالة، كما كانت النقوش تُكرر في مواقع مختلفة لتوثيق المعاهدات أو الاعترافات الدينية، مما يعكس أهمية التوثيق الدقيق في الحضارات القديمة، وكانت النقوش القديمة لا تكرر إلا إذا كانت لها أهمية كبيرة مثل المعاهدات والانتصارات العسكرية والقوانين (حمواربي مثلا)، وتوضع في أماكن بارزة مثل المعابد والقصور والساحات العامة والمقابر الملكية.

النقش العاشر (لوحة ١٠)

رمز النقش: يمن ٨١*

الوصف: نقش بخط المسند طوله ٣٦ سم، وارتفاعه ٢٥,٥ سم من الحجر الجيري مكون من سطر واحد، والنقش عبارة عن سطر واحد وبقية الحجر فراغ مساحته ١٨× ٣٦سم.

النقش بحروف الفصحى:

١) ع ب د إ ل/ ب ن/ [ح] ي و م/ ذ .

* ترميز الباحث للنقش (القيلي هرم ٦)

المعنى بالفصحى:

عبد إيل بن [ح]يوم/ ذ .

الإيضاحات:

ورد الاســـم: (ع ب د إ ل) في شـــاهد القبر المعيني [ع ب د إ ل ع ي ذ] (YM 30025)

ح ي و م: حيوم اسم أبي صاحب النقش (شاهد القبر)، وقد ورد هذا الاسم في عدد من النقوش المعينية اســـم علم مذكر (Gajda 2001, Maʿīn 7, Maʿīn 84, MṢM 6649, YM 26542)، كما ورد في عدد من النقوش المعينة اسم أب أو عشيرة (ح ي و م/ ذ ع د ن) (Maʿīn 97)، وجاء اســـم ابن ملك معين أب يدع يثع (Y.03.B.R44-45.2 bis + Y.03.B.R44-45.2 ter + Y.03.B.R44-45.2, M 155)، والاسم حيوم موجود في كثير من النقوش السبئية والقتبانية والحضرمية اسم رجل مفرد واسم اب واسم أسرة (سلالة).

النقش الحادي عشر (لوحة ١١)

رمز النقش: يمن ٨٢*

الوصف: النقش مدوّن على واجهة كتلة حجرية مربعة الشكل تعرضت للتلف الشديد في الجزء العلوي، وتلف بسيط في الجهتين اليمنى واليسرى، واحتمال أننا فقدنا السطرين الأولين من النقش، وقد زبر النقش باللهجة السبئية، وبحروف مسندية غائرة وبخط غير منمق

* ترميز الباحث للنقش (القيلي هرم ٧)

بسبب نوع الحجر التي زبر عليها والذي يبدو من خلال الصورة أنه من الجرانيت، والمتبقي من النقش سطرين فقط.

النقش بحروف الفصحى:

١) السطر الأول تالف تماما
٢) السطر الثاني تالف ويظهر في آخره حرف [ت]
٣) . . ن/ أ ن س / ب م و/ م [ط] ر ن/ ف[.]
٤) [.] أ (ب) / ن ل ح م/ ج ي ب ه و

المعنى بالفصحى: (لما تبقى من النقش)

١) .. ن رجل(رجال) بما فعلوا (في ذلك) المطر
٢) ف[. .]أب ارتبط مع (للدفاع عن) حماه

الإيضاحات:

أ ن س: اسم جمع بمعنى: أناس (رجال)، وتأتي اسم مفرد بمعنى: إنسان (YM 28981/3, Y.92.B.A 29)، ويأتي الشق الثاني من الاسم المركب (د د أ ن س) داد أنس (معلوم ١٣)، وأنس اسم علم في الجاهلية والإسلام مثل: أنس بن مالك.

ب م و: في تلك، أو في ذلك، وارتبطت بظرفي الزمان والمكان، وخاصة باليوم والشهر والعام (CIH 314, 954, FB-Maḥram Bilqīs 2, Ir 13, 69, Ja 618, 653).

م ط ر ن: (اسم) المطر، وردت (م ط ر ن) بمعنى: المطر، والسقي، في النقش المعيني (M 172/3)، وفي نقش الزبور السبئي الذي عثر عليه في السوداء (نشّان القديمة)، (YM

11749/4)، وفي النقش السبئي(أ م ط ر ن) بمعنى أمطار(Ṣa-Maḥram Bilqīs 2/9) وجاءت الكلمة اسم رجل في النقش السبئي(RES 4546/1)، واسم عشيرة (أسرة) (Na-Maḥram Bilqīs 26/1)، وورد في النقش (ملاحا٢/٢) اسم مزرعة نخيل.

ن ل ح م: من خلال معنى كلمة (ل ح م) في القواميس العربية، قد يكون معنى الكلمة في هذا النقش ومن خلال السياق هو: هجم على، أو اشتبك مع، أو ارتبط بـ..[١].

(ج)ي ب هـ و: جيب (الفعل) بمعنى: حمى، دافع عن[٢].

النقش الثاني عشر (لوحة ١٢-أ،ب)

رمز النقش: يمن ٨٣*

المصدر: تم التقاط صور غير واضحة من مقطع فيديو قصير جدا تم التقاطه للنقش في مكان مظلم، ولم يكن لدى المصور خبرة في تصوير النقوش، فلم يظهر النقش كاملا، لوحة (١٢-أ،ب). والنقش من خربة همدان (آل علي) مدينة هرم القديمة.

الوصف: يبدو من خلال المقطع المصور أن النقش دون على واجهة لوح حجري مستطيل الشكل، وقد زبرت حروفه بخط المسند الغائر من الفترة الأولى، ويبدو أنه باللهجة المعينية، ويتكون من سطرين.

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٨١٩.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٥١.

* ترميز الباحث للنقش (القيلي هرم ٨)

النقش بحروف الفصحى:

١) ... م ر د م/ ب ن / ع ل هـ م م / ذ ع د [س م]/ ...

٢) ... و ق ي ن/ س م هـ أ م ر / و هـ ر م م/ ...

المعنى بالفصحى:

١) ... مراد بن علهمم ذي عد[س] ...

٢) ... قين(كبير موظفي) سمه أمر وهرم ...

الإيضاحات:

م ر د م: ظهر اسم العلم المفرد مراد في عدد من النقوش المعينية منها: (M 151+M 163, Maʿīn 94, MAFRAY-Darb aṣ-Ṣabī 3, ThUM 102, M 368, YM 28336)، ومعناه: المطلوب أو المرغوب فيه.

مُرادٌ أَبو قبيلة من اليمن وهو مراد بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَا وكان اسمه يُحابِر فَتَمَرَّد فسمي مُراداً وهو فُعال على هذا القول وفي التهذيب ومُرادٌ حيّ هو اليوم في اليمن وقيل إن نسبهم في الأَصل من نزار[1].

ع ل هـ م م: علهم اسم علم ورد في عدد من النقوش المعينية منها(Maʿīn 104, 107)، وجاء اسم مزيد بالواو في النقوش السبئية (ع ل هـ م و) (CIH 379, 549, Jabal Riyām

١ ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص ٤٠٠.

2006-16)، وفي النقوش الحضـــرمية (ع ل هـ م و) (RES 4275/2, Rb XIV/90 no. 253)، وفي المعاجم العربية الْعِلْهَمُّ الضَّخْم العظيم من الإبل وغيرها[١].

ذ ع د س م: ذي اسم موصول يدل على النسبة، والاسم (ع د س) اسم سلالة ورد لمرة واحدة–حسب علمي– في النقوش المعينية (YMN 18)، وهذا النقش موجود في المتحف الوطني بصنعاء، لكن للأسف الموقع الذي عثر على النقش فيه ليس معروفاً، والعدوس: من الناس والدواب القوي على السير[٢]، وتوجد قرية عديس في مديرية الزاهر محافظة البيضاء[٣].

ق ي ن: جاءت في المعجم السبئي بمعنى: وكيل، لقب مسؤول إداري[٤]. وهي غالباً وظيفة إدارية تمثل المختص بشؤون المعبد الاقتصادية، وهنا تأتي هذه الوظيفة لتوضح أن صاحب النقش (مردم بن علهمم العدسي) كان رئيس الموظفين الإداريين عند (سمه أمر ومدينة هرم). وقد ارتبطت كلمة (ق ي ن) في كثير من النقوش المعينية بالملوك والمعبودات، فقد وردت [ق ي ن/ ي ذ م ر م ل ك/ و و ت ر إ ل]في (Haram 11, 12)، و(ق ي ن/ ع م ك ر ب/ و ب ع ث ت ر) (Kamna 10)، و (ق ي ن/ و ق هـ أ ب/ و ي ذ ر ح م ل ك) (Kamna 24)، و(ق ي ن/ ع م ك ر ب/ و و ق هـ أب)(Kamna 29)، و(ق ي ن/ م هـ ق م/ و إ ل س م ع) (Kamna 9)، و(ق ي ن/ و د/ و ع ث ت ر) (Maʿīn 101)، و(ق ي ن/ ن ب ط ع ل ي/ و ك م ن هـ و)(Ṣanʿāʾ MM 3630)، (ق ي ن/ ي ذ ر ح م ل ك)(YM 10598)، (ق ي ن/ ن ب ط ع ل ي)(YM 8871)

١ لسان العرب، باب علهم، ج١٢، ص ٤٢٣.

٢ المعجم الوسيط، باب العين، ص ٥٨٧.

٣ كتاب التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر، ٢٠٠٤.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١٢.

س م هـ أ م ر: سمه أمر اســم علم مركب على صـيغة الجملة الاسمية، ورد في عدد من النقوش الســبئية والمعينية، ويتكون من جزأين الأول: سمه، أي اسمه الذي جاء في المعاجم العربية بمعنى: التبختر والكبر والعظمة[١]، والجزء الثاني من الاسم هو: أمر بمعنى: أمارة، إشارة، فأل(حسن)، جواب، وحي[٢]. وقد يكون الاسم سمه أمر بمعنى: إشارة أو علامة العظمة.

الملك سمه أمر، ورد اسمه في عدد من النقوش المعينية ومصدرها مدينة هرم القديمة (YM 29938, YM 11231, FB-Haram 2, Barcelona 2009 no. 1, FB-Haram 2, Christie's New York 2005, no. 53, etc.)، وورد الاسم سمه أمر علم مركب في عدد من النقوش الســبئية (Gl 1522, Ja 550, 554, 555, CIH 601, Schm/Mārib 25)، وذكر عربش أن سمه أمر حكم مدينة هرم في القرن الثامن قبل الميلاد وبينه وبين الملك علم هلال وقه (Haram 58) فترة غامضة لا نعرف من الذي تولى الحكم فيها[٣].

١ ابن منظور، المرجع السابق، ص ٢١٠٥.

٢ بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص ٦.

3 Mounir Arbach, The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th-6th centuries BCE), I, Roma. (2022). p.90.

الخاتمة:

- نتوقع أن الكثير من الآثار ومنها الأحجار التي تحتوي على بقية نقش (يمن٧٩) ما زالت تحت أطلال مدينة هرم القديمة (خربة همدان أو خربة آل علي حالياً) وتحتاج إلى بعثة أثرية علمية تدرس الموقع وتقوم بحفريات لاكتشاف تاريخ وتراث هذه المدينة.

- قائمة ملوك هرم الحالية غير مكتملة فهناك الكثير من الثغرات في الفترة من القرن الثامن إلى القرن السادس ق.م، وهناك فجوة كبيرة من القرن السادس إلى نهاية القرن الثالث ق.م، والنقوش من القرن الثاني قليلة واحتمال أن هناك ملوك حكموا لم يكشف عن النقوش التي تحمل أسماءهم.

- دخلت مدينة هرم في فترة من تاريخها القديم تحت نفوذ مدينة معين في عهد ملكها نبط(نبض) إيل في نهاية القرن الثامن وبداية السابع ق.م.

- الكتابة على أعمدة البناء: تعد أعمدة البناء احدى مواد الكتابة في الحضارات القديمة عامة وفي حضارة اليمن القديم خاصة، فقد استغل اليمنيون القدماء أعمدة بناء المعابد والقصور كمادة لكتابة نقوش المسند عليها، وذلك لأن أغلبها سهل الكتابة عليه لأنه من حجر البلق (الجيري)، ولأن الكثير منها مكعب الشكل له أربعة وجوه مصقولة يصل عرض بعضها إلى متر تقريباً

- أغلب النقوش التي تضمنها البحث هي كتل حجرية كانت ضمن سور أو جدار احد المنشآت المعمارية في مدينة هرم، والكتابة على أسوار المدن وجدران المباني الحكومية والدينية انتشر في الكثير من ممالك الشرق القديم، فقد استغل سكان تلك الممالك والمدن الجدران كونها بنيت من حجر البلق المعروف بسهولة تشكيلة والكتابة عليه.

- احتمال ان تعيين اثنين من أبناء صاحب النقش (يمن٧٦) للعمل بخدمة معبد متبنطيان، واللفظ [ب ن ي/ م ت ب ن ط ي ن] له دلالته لانهما شابان يافعان وسيكونان من أبناء المعبود أي انتقلت الولاية عليهما من والدهما إلى متبنطيان والقائمين على معبده. ومن المحتمل أن يتصف الغلامان بصفات وأن تنطبق عليهما شروط تؤهلهما ليكونا من أبناء متبنطيان.

- وردت كلمة (ذ ش م و ر..) لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وهي اسم اسرة ينسب إليها أصحاب النقش.

- -احتمال أن النقش (يمن ٨٠) توجد منه نسختان، وكان القدماء يصنعون نسخًا متعددة من النقوش القديمة لأغراض دينية، إدارية، وتاريخية. وعمل نسختان من نفس النقش وبنفس مادة الكتابة (الحجر الجيري) له دلالة على أهمية النقش وقيمته الكبيرة عند أصحابه، وحرصهم على أن يصل محتواه لكل من يهمهم أمره.

المصادر والمراجع:

- **إبراهيم مصطفى وآخرون**، المعجم الوسيط، ج٢، دار الدعوة، القاهرة، (د.ت).
- **ابن منظور، محمد بن مكرم**: لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
- **الأغبري، فهمي بن علي**: معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، وزارة الثقافة، صنعاء، ٢٠١٠م.
- **بيستون، الفرد(وآخرون)**: المعجم السبئي، إنجليزي – فرنسي – عربي، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان – بيروت، ١٩٨٢م.
- **الحاير، أنور محمد يحيى**: نقوش سبئية جديدة من منطقة أذنة، مجلة ريدان، ع٩، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٢م.
- **الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني**: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م.
- **السعيد، سعيد بن فايز**: نقش سبئي جديد، في كتاب: دراسات سبئية، صنعاء ـ نابولي، ٢٠٠٥م
- **الصلوي، هديل**:

– الفاظ النقوش المعينية (دراسة معجمية مقارنة)، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة صنعاء، كلية الآداب، ٢٠٢١م.

– نقوش معينية جديدة، مجلة ريدان، ع١٨، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م.

- **صَوَّال، علي ناصر**: دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش من محافظة الجوف، مجلة ريدان، ع ١٧، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٥م.
- **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير**: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر، ١٤٢٢هـ.
- **طيران، سالم بن أحمد**: نقش معيني جديد من هرم دراسة في دلالاته اللغوية والدينية والحضارية، مجلة أدوماتو، ع١٤، ٢٠٠٦.
- **عربش، منير**: منشأ المعينيين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب الجزيرة العربية من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد، ضمن كتاب دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية مقدمة تكريماً للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم، تحرير زيدان كفافي ومحمد مرقطن، روما، ٢٠١٤.
- **عربش، منير، و الحاج، محمد علي**: العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن ٧ ق.م.، مجلة أدوماتو، العدد ٣٦، يوليو ٢٠١٧م.

- **عريش، محمد علي**: نقوش جديدة من مدينتي نشّان ومعين بالجوف(تحليل ودراسة)، مجلة ريدان، ع ١٩، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م.
- **العريقي، منير عبد الجليل**:
– الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢م.
– المعبودات المحلية في الديانة اليمنية القديمة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد٥، يناير ٢٠٠٤م.
- **فخري، أحمد**: رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة: هنري رياض، ويوسف محمد عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٨م.
- **الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد**: كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.
- مدوَّنة النقوش العربية الجنوبية (CSAI).
- كتاب التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر، ٢٠٠٤.
- **معلوم، نشوان صالح**: تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان/ الجوف، مجلة ريدان، ع١٠، الهيئة العامة للآثار صنعاء، ٢٠٢٣م.
- **المقحفي، إبراهيم أحمد**: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م.
- موسوعة الهيئة العامة للآثار والمتاحف:
https://goam.gov.ye/EncInd/46?searchTerm=%D8%BA%20%D8%B2%20%D8%B1
- **الناشري، علي محمد**:
– نقوش جديدة من عهد الملكين الكمنيين عم علي حلك وأخيه مهاقم ردعان، مجلة ريدان، ع١٨، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م.
– المكرب السبئي يدع إيل وابنه يثع أمر، والملك الكمني عم كرب وابناه بعثتر ويشهر ملك، ريدان، ع ١٩، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م.
- **النعيم، نورة عبد الله علي**: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠م.
- **Arbach**, **Mounir**.
- Le madhâbien: lexique, onomastique et grammaire d'une langue de l'Arabie du Sud préislamique. Thèse de Doctorat nouveau régime, université d'Aix Marseille I, 1993. Tome I: Lexique madhâbien comparé aux lexiques sabéen, qatabânite et

hadramawtique; Tome II: Répertoire des noms ropres madhâbiens ; Tome III: Grammaire madhâbienne ; Annexe: Réexamen de la chronologie des rois de Ma'în d'après les nouvelles données.

- The city-states of the Jawf at the dawn of the Ancient South Arabian History (8th–6th centuries BCE). I. From cities to kingdoms, Roma, 2022a.)
- **Corpus Inscriptionum Semiticarum** : pars Quarta, Inscriptions Himyariticas et Sabaeas Countinens,1889-1929.
- **Gröndahl**, **F**: Die Personennamen der Texte aus Ugarit. Rome: Pontificium Institutum Biblicum, 1967.
- **Hayajneh**, **Hani**: Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthroponomastik (Texte und Studien zur Orientalistic, Bd. 10), Hildesheim, 1998.
- **Hofner**, **M**., " Sudarabien", H. W. Haussig, Worterbuch der Mythologie I, Gotter und Mythen im Vorderen Orient, 1965.
- **Korotayev**. **A**: Socio-Political Organization of Sabaean Cultural Area in the 2nt and 3rd century A.D., unpublished Ph, D, submted to the university of Manchester, 1993.
- **Müller**, **David H**: Epigraphische Denkmäler aus Arabien. (Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften, Vienna. Philosophisch-historische Klasse. Denkschriften). Vienna: In Commission bei F. Tempsky.1889.
- **Repertoire d'epigraphie Semitique**: Publie par la commission du corpus Inscriptionum semiticarum, Tom, V, VI, VII, VIII. Paris. 1929, 1935, 1950, 1968.
- **Robin**, **Christian J**:
- Inabba', Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Ḥarāshif. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 1. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]. 1992.
- « Sheba. II. Dans les inscriptions d'Arabie du Sud », in Supplément au Dictionnaire de la Bible, fascicule 70, Sexualité – Sichem, Paris, Letouzey et Ané, 1996.
- **al-Said**, **Said F**: Die Personennamen in den minaischen Inschriften. Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der seitischen Sprachen. (Voroffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz. Bd. (41), Wiesbaden, 1995.

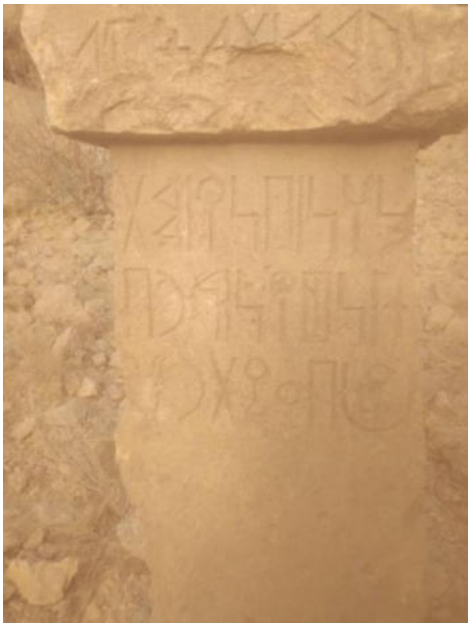

لوحة ١: يمن ٧٦

لوحة ٢: يمن ٧٧

لوحة ٣: يمن ٧٨

لوحة ٤: يمن ٧٩-أ

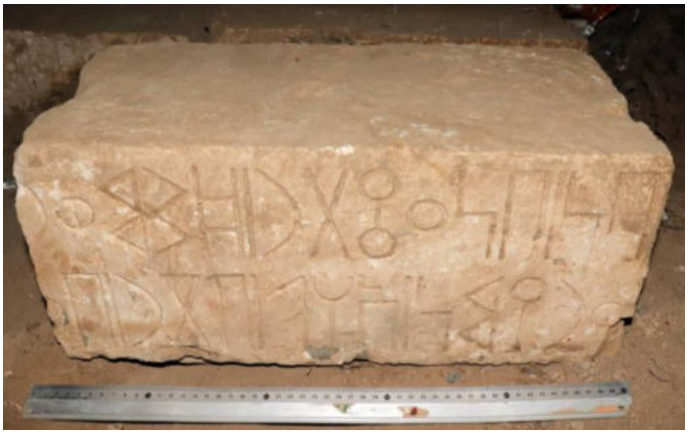

لوحة ٥: يمن ٧٩-ب

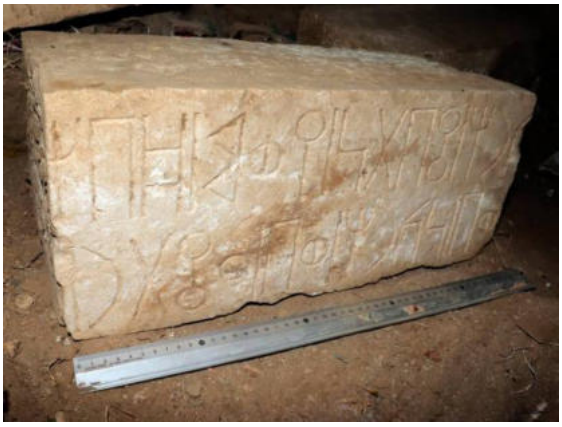

لوحة ٦: يمن ٧٩-جـ

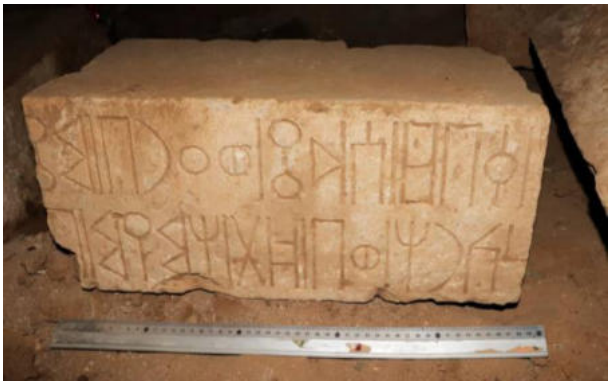

لوحة ٧: يمن ٧٩-د

لوحة ٨: يمن ٧٩-هـ

لوحة ٩: يمن ٨٠

لوحة ١٠: يمن ٨١

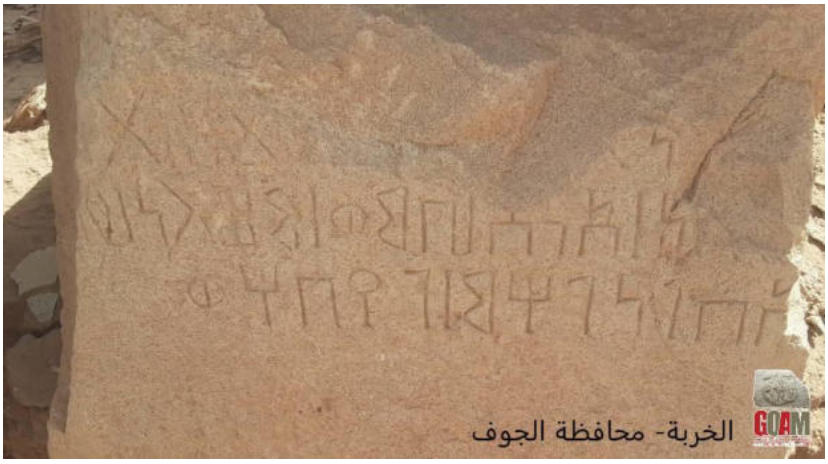

لوحة ١١: يمن ٨٢

لوحة ١٢-أ،ب: أجزاء من النقش يمن ٨٣

صورة قرية هرم (الخربة)

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٧هـ / ٢٠٢٦م
raydan@goam.gov.ye